الترادف والمشترك اللفظي عند اللغويين القدماء والمحدثين

(دراسة تحليلية دلالية)

بحث جامعي

إعداد:

ستى مغفرة

٠٧٣١٠١٠١

شعبة اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية والثقافة

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج

٢٠١١

الترادف والمشترك اللفظي عند اللغويين القدماء والمحدثين
(دراسة تحليلية دلالية)

بحث جامعي

مقدم لإكمال بعض الشروط على الدرجة سرجانا (S١)

كلية العلوم الإنسانية والثقافة فى شعبة اللغة العربية وأدبها

إعداد:

ستى مغفرة

٠٧٣١٠١٠١

تحت الإشراف : محمد صانى فوزي الماجستير

رقم التوظيف : ١٩٧٦٠٦١٦٢٠٠٠٣١٠٠٢

شعبة اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية والثقافة

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج

٢٠١١

وزارة الشؤون الدينية بالجمهورية الإندونيسية
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج
كلية العلوم الإنسانية و الثقافة
قسم اللغة العربية وأدبها

إقرار الباحثة

إن الموقعة وبيانته فيما يلي:

الاسم : ستى مغفرة

رقم القيد : ٠٧٣١٠١٠١

الموضوع : الترادف والمشترك اللفظي عند اللغويين القدماء والمحدثين (دراسة تحليلية دلالية)

أقر أن هذا البحث الذي أحضرته لتوفير شروط النجاح لنيل دراجة سرجانا –S) (١ في قسم اللغة العربية وأدبها بكلية العلوم الإنسانية والثقافة بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج، والبحث العلمي تحت العنوان الترادف والمشترك اللفظي عند اللغويين القدماء والمحدثين (دراسة تحليلية دلالية) أحضرته وكتبته بنفسه وما زادته من إبداع غيري أو تأليف آخر.

وإذا ادعى أحد استقبالا أنه من تأليفه وتبين أنه يبين من عندي فأنا أتحمل المسؤولية على المشرفين أم مسؤولي قسم اللغة العربية وأدبها بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

مالانج، ١٤ أبريل ٢٠١١

صاحبة الإقرار

ستى مغفرة

رقم القيد : ٠٧٣١٠١٠١

وزارة الشؤون الدينية بالجمهورية الإندونيسية
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج
كلية العلوم الإنسانية و الثقافة
قسم اللغة العربية وأدبها

تقرير المشرف

إن هذا البحث الجامعي الذي قدمته:

الاسم : ستى مغفرة

رقم القيد : ٠٧٣١٠١٠١

الموضوع : الترادف والمشترك اللفظي عند اللغويين القدماء والمحدثين (دراسة تحليلية دلالية)

قد نظرنا دقيقا وأدخلنا فيه بعض التعديلات والإصلاحات اللازمة ليكون على الشكل المطلوب لاستيفاء شروط المناقشة لإتمام الدراسة والحصول على درجة سرجانا (S-١) لكلية العلوم الإنسانية والثقافة في قسم اللغة العربية وأدبها للعام الدراسي ٢٠١٠م/٢٠١١م.

تحريرا بمالانج، ١٤ أبريل ٢٠١١

المشرف،

الأستاذ محمد صابن فوزي الماجستير

رقم التوظيف:١٩٧٦٠٦١٦٢٠٠٠٣١٠٠٢

وزارة الشؤون الدينية بالجمهورية الإندونيسية
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج
كلية العلوم الإنسانية و الثقافة
قسم اللغة العربية وأدبها

تقرير رئيس قسم اللغة العربية وأدبها

استلم رئيس شعبة اللغة العربية و أدبها لكلية العلوم الإنسانية و الثفافة بالجامعة مولانا مالك الإسلامية الحكومية إبراهيم مالانج البحث الجامعي الذي قدمته:

الاسم : ستى مغفرة

رقم اقيد : ٠٧٣١٠١٠١

الموضوع : الترادف والمشترك اللفظي عند اللغويين القدماء والمحدثين (دراسة تحليلية دلالية)

لإتمام الدراسة و الحصول على درجة سرجانا (١-S) لكلية العلوم الإنسانية والثقافة في قسم اللغة العربية و أدبها للعام الدراسي ٢٠١٠م/٢٠١١م

تقريرا بمالانج, ١٤ أبريل ٢٠١١
رئيس قسم اللغة العربية وأدبها،

الدكتور الحاج أحمد مزكّي الماجستير
رقم التوظيف: ١٩٦٩٠٤٢٥١٩٩٨٠٣١٠٢٢

وزارة الشؤون الدينية بالجمهورية الإندونيسية
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج
كلية العلوم الإنسانية و الثقافة
قسم اللغة العربية وأدبها

تقرير لجنة المناقشة بنجاح البحث الجامعي

لقد تمت مناقشة هذا البحث الجامعي الذي قدمته:

الاسم : ستى مغفرة

رقم اقيد : ٠٧٣١٠١٠١

الموضوع : الترادف والمشترك اللفظي عند اللغويين القدماء والمحدثين (دراسة تحليلية دلالية)

وقررت اللجنة بنجاحها و استحقاقها درجة سرجانا (S-١) في شعبة اللغة العربية وأدبها لكلية العلوم الإنسانية الجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلا مية الحكومبة مالانج.

تحريرا بمالانج ١٤ أبريل ٢٠١١

١ــ الأستاذ أنور فردوسي الماجستير ( )

٢ــ الأستاذ حلمي سيف الدين الماجستير ( )

٣ــ الأستاذ صابي فوزي الماجستير ( )

المعرف،

عميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة

الدكتورندوس حمزوي الماجستير الحاج

رقم التوظيف:١٩٥١٠٨٠٨١٩٨٤٠٣١٠٠١

وزارة الشؤون الدينية بالجمهورية الإندونيسية
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج
كلية العلوم الإنسانية و الثقافة
قسم اللغة العربية وأدبها

تقرير عميد كلية العلوم الإنسانية و الثقافة

بسم الله الرحمن الرحيم

أستلم رئيس شعبة اللغة العربية و أدبها لكلية العلوم الإنسانية و الثفافة بالجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج البحث الجامعي الذي قدمته:

الاسم : ستى مغفرة

رقم اقيد : ٠٧٣١٠١٠١

الموضوع : الترادف والمشترك اللفظي عند اللغويين القدماء والمحدثين (دراسة تحليلية دلالية)

لإتمام الدراسة و الحصول على درجة سرجانا (S-١) لكلية العلوم الإنسانية و الثقافة في قسم اللغة العربية و أدبها للعام الدراسي ٢٠١٠م/٢٠١١م

تحريرا بمالانج ١٤ أبريل ٢٠١١

عميد،

الدكتوروندوس حمزوي الماجستير الحاج

رقم التوظيف: ١٩٥١٠٨٠٨١٩٨٤٠٣١٠٠١

الشعار

حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ بَيۡنَ ٱلسَّدَّيۡنِ وَجَدَ مِن دُونِهِمَا قَوۡمٗا لَّا يَكَادُونَ يَفۡقَهُونَ قَوۡلٗا ﴿٩٣﴾ الكهف: ٩٣.

Hingga apabila Dia telah sampai di antara dua buah gunung, Dia mendapati di hadapan kedua bukit itu suatu kaum yang hampir tidak mengerti pembicaraan.

الإهداء

أهدي هذا البحث الجامعي هدية خالصة إلى:

أبي محمد رسلي الحاج وأمي عائشة الحاجة المحبوبين والمحترمين أعزّهما الله

وأختي المحبوبة نور العينية و قرة العين التي تدعمني بجهودها لتحقيق أحلامي

وكل عائلتي الأعزاء والأصدقاء الأحباء في معهد ولداني

جميع الأساتذة والأستاذات الكرماء الذين علموني بسماحتهم وإخلاص نواياهم مزايا

الحياة وأسراها البهيجة الجذابة

خاصة فصيلة الأستاذ محمد صالى فوزي الماجستير الذي دلني دليلا ورضي بما أعطاه إلي

من الخبرات، وقت تحيري وارتبابي

كلمة الشكر

الحمد لله رب العالمين و الصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين, أما بعد.

ما أفرحت الباحثة فى هذه المناسبة البديعة بعد انتهاء كتابة هذا البحث العلمي الموجز ولا تستطيع الباحثة أن تعبر ما خطر فى قلبها عن فرحها وسعادتها العميقة والعظيمة. وبناء على ذلك, تريد الباحثة أن تقدم من صميم قلبها العميق الشكر الجزيل لمن قد ساعد الباحثة فى كتابة هذا البحث, هم:

١. فضيلة الأستاذ الدكتور الفروفسور إمام سوفرايوغو الحاج, كرئيس الجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج.
٢. فضيلة الأستاذ الدكتوراندس حمزوي الحاج كعميد كلية العلوم الإنسانية و الثقافة.
٣. فضيلة الأستاذ الدكتور أحمد مزكّي الماجستير الحاج كرئيس الشعبة اللغة العربية وأدبها الذي وافق الباحثة بكتابة هذا البحث الجامعي.
٤. فضيلة الأستاذ صابى فوزي الماجستير كمشرف هذا البحث، حتى كتبت الباحثة بحثا جديدا ظريفا صحيحا، والذي قد قضى وقته لإلقاء إقتراحات للباحثة فى كتابة هذا البحث العلمي.
٥. لمربى الشيح أبويا بشرى كريم الحاج و وفيقة جميلة الحاجة كمدير معهد الكرمية سمنب الذى قد علمنا إلى العلوم الأخروية والدنيوية.
٦. والدي المحترمين المحبوبين محمد رسلي الحاج و عائشة الحاجة بذلا جهدهما فى تربيتي وقد بذلا كل ما تحتاج الباحثة إليه فى حياة و عناية و جهد و دعاء و حب و شجعا الباحثة للنجاح حتى إنتهت الباحثة فى التعليم، فجزى الله أحسن الجزاء فى الدنيا و الآخرة.
٧. لأصحابى المحبوبين فى قسم اللغة العربية وأدبها فى المستوى ٢٠٠٧.

٨. لجميع أصحابي في معهد ولدانا وركادانتا، وفي أي مكان التي يرافقني و يحثني دائما حتى الانتهاء هذا البحث العلمي.

٩. لأصحابي في *PKLI KBIH AL-RIFA'IE* دوي مطمئنة، مؤفى، علي زين العابدين، نور الفائزن، مبارك، ألفي نهضية رحمواتي وغيرهم الذين يساعدون ويلونوا حياتي حين إعمال هذا البحث. عسى أن يكون فرقتنا فرقة أبدية ليس الفرقة وليس الفراق كنت باكية ولكن اللقاء كنت نادمة.

١٠. وكل من تعلق في قلبي الذين لا أستطيع أن أذكرهم جميعا ولكن أذكر دائما أن الحياة عقيدة وكفاح.

قول الشكر الجزيل فحسبي أن أدعو الله عز و جل عسى الله أن يجزيهم بأحسن ما عملوا ونسأل الله التوفيق والرحمة والنصر. وأسأله أن يجعل هذا البحث نافعا للباحثة خاصة، ولسائر القارئين عامة. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

مالانج, ١٤ أبريل ٢٠١١

الباحثة

ستى مغفرة

رقم القيد :٠٧٣١٠١٠١

ملخص البحث

ستي مغفرة، ٠٧٣١٠١٠١، الترادف والمشترك اللفظي عند اللغويين القدماء والمحدثين (دراسة تحليلية دلالية)، البحث الجامعي، شعبة اللغة العربية وأدبها في كلية العلوم الإنسانية والثقافة بالجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج، تحت الإشراف الأستاذ صابي فوزي الماجستير.

كلمة رئيسية : الترادف والمشترك اللفظي، عند اللغويين القدماء والمحدثين.

اللغة هي أصوات يعبر بـــها كل قوم عن أغراضهم. باللغـــة يمكـــن للشـــخص الاتصال وتبادل الآراء. وبالاتصال يسبب بعض الكلمات التي لا يفهمها الأشـــخاص، ومن الأسباب هي اللهجات، عوامل البيئة و المجتمع وغيرها. في هذه الحالة هي معروف بالمصطلحات المترادفات، والأضداد والمشترك اللفظي، هي واحدة من الظواهر اللغوية التي تحدث بين العلاقة معنى و الكلمات. تحدث هذه المشاكل في العديد من الخلافات بـــين اللغويين القدماء والمحدثين.

الترادف والمشترك اللفظي هما قضية لحقت بالتطور اللغوي الدلالي. ومـــن تلـــك القضية تريد الباحثة أن تقدم أسئلة البحث كما يلي: أ. مالفرق بين الترادف عند اللغويين القدماء والمحدثين؟ ب. مالفرق بين المشترك اللفظي عند اللغويين القدماء والمحدثين؟. وأما أهداف هذا البحث، فتقصد الباحثة دراسة هذا البحث العلمي أن يكشف عميقا فيمـــا يتعلق بالترادف والمشترك اللفظي، وتحلل بطريقة دقيقة، وكانت أهداف البحـــث فيمـــا يلي: أ. لمعرفة الفرق بين الترادف عند اللغويين القدماء والمحدثين، ب. لمعرفة الفرق بـــين المشترك اللفظي عند اللغويين القدماء والمحدثين.

والمنهج الذي استخدمت الباحثة هو المنهج الوصفي بالطريقة الكيفية لاتجاه علـــى البيانات الوصفية عن الترادف والمشترك اللفظي. نوع هذا البحث هو بحـــث وصـــفي، وهدفه تعبير البيانات من موضوع المبحوث على وجه التفصيل بالكلمـــات أو الصـــور وليس بالأرقام. أما طريقة جمع البيانات استخدمت الباحثة الدراسة المكتبيـــة وتحليلـــها بطريقة الوصفية.

وأما نتائج البحث التي حصلتها هذه الدراسة فهي: الترادف والمشترك اللفظي عند اللغويين القدماء والمحدثين من حيث التشابه والاختلاف. من حيث التشابه هو اللغويون

القدماء والمحدثين يثبتون ظاهرة الترادف و أسبابه وفوائده، من حيث الاختلاف اللغويون القدماء والمحدثين ينكرون ظاهرة الترادف و أنواعه. وأما المشترك اللفظي من حيث التشابه اللغويون القدماء والمحدثين يثبتون ظاهرة مشترك اللفظي، من حيث الاختلاف اللغويون القدماء والمحدثين ينكرون مشترك اللفظي وأسبابه وأنواعه.

محتويات البحث

موضوع البحث

إقرار الباحثة ..... أ
تقرير المشريف ..... ب
تقرير رئيس قسم اللغة العربية وأدبها ..... ج
تقرير لجنة المناقشة بنجاح البحث الجامعي ..... د
تقرير عميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة ..... ه
الشعار ..... و
الإهداء ..... ز
كليمة الشكر ..... ح
ملخص البحث ..... ي
محتويات البحث ..... ل

الباب الأول : المقدمة ١
خلفية البحث ١
أسئلة البحث ٥
أهداف البحث ٦
فوائد البحث ٦
الدراسة السابقة ٧
تحديد المصطلاحات ٧
منهج البحث ٨
مصادر البيانات ٨
طريقة جمع البيانات ٩
طريقة تحليل البيانات ١٠

هيكل البحث ١٠

الباب الثاني : الإيطار النظري ١٢

مفهوم علم الدلالة..... ١٢

عصر القدماء والمحدثين..... ١٤

الترادف ١٥

الترادف عند القدماء ١٦

الترادف عند المحدثين ٢١

أنواع الترادف ٢٢

أسباب الترادف..... ٢٥

المشترك اللفظي ٢٧

المشترك اللفظي عند القدماء..... ٢٩

أسباب وقوع المشترك اللفظي عند القدماء..... ٣٢

المشترك اللفظي عند المحدثين..... ٣٤

معايير الفصل بين الهومونيمي والبوليزيمي ٣٨

أسباب المشترك اللفظي عند المحدثين..... ٤٠

الباب الثالث : عرض البيانات وتحليلها ٤١

الترادف عند اللغويين القدماء والمحدثين ٤١

من وجه التشابه..... ٤١

من وجه الاختلاف..... ٤٣

المشترك اللفظي عند اللغويين القدماء والمحدثين ٤٤

من وجه التشابه..... ٤٤

من وجه الاختلاف..... ٤٥

تحليل البيانات الترادف عند اللغويين القدماء والمحدثين..... ٤٦

تحليلها من وجه التشابه ٤٧

إثبات ظاهرة الترادف ٤٧

أسباب وقوع الترادف ٥٤

ج. فوائد الترادف..... ٦٠

٢. تحليلها من وجه الاختلاف ٦٢
أ. إنكار ظاهرة الترادف ٦٢
ب. أنواع الترادف ٦٤
ب. تحليل البيانات المشترك اللفظي عند اللغويين القدماء والمحدثين ٧١
١. تحليلها من وجه التشابه ٧٢
أ. ظاهرة المشترك اللفظي ٧٢
٢. تحليلها من وجه الاختلاف ٧٦
أ. ظاهرة المشترك اللفظي ٧٦
ب. أنواع المشترك اللفظي ٨١
ج. أسباب المشترك اللفظي ٨٦

الباب الرابع : الإختتام ٩٢
الخلاصة ٩٢
الإقتراحات ٩٣
قائمة المراجع ٩٤

الباب الأول

المقدّمة

١. خلفية البحث

اللغة هي إحدى وسائل الإ تصال في حياة الإنسان اليومية، تعددت تعريفات اللغة عند القدماء والمحدثين وركزت كلّ مجموعة على النواحى المهمة من وجهة نظرها وأبرزتها في التعريف. ومن أهم التعريفات عند القدماء التي تعبر عن حِسّ لغوى مرهف ودقة ملاحظة، تعريف ابن جني:" حدّ اللغة: أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم. ونال هذا التعريف اهتمام اللغويين العرب المحدثين، لأنهم ضمّ أكبر قدر من الحقائق المهمة عن اللغة (الطبيعة، الصوتية، الطبيعة الاجتماعية). وتعريف اللغة في علم اللغة

الحديث على تنوع مدارسه يلتقى مع تعريف ابن جني لها حول هذه الحقائق الهامة، لكنه أضاف إليها حقائق أخرى كانت ثمرة لتطور هذا العلم من خلال الدراسة العلمية[١].

كما يكشف مع كريدلكسنا (*Kridalaksana, ١٩٨٣*) أن اللغة هي نظام رموز الصوتية الإعتباطية التى تستعمل مع المجتمع للتعاون والاتصال وتعرف عن نفسك. هذه التعريف يساوي مع الرأي باربير (*Barber, ١٩٦٤:٢١*)، وردوك (*Whardhaugh, ١٩٧٧:* ٣)، تراكار (*Trager, ١٩٤٩: ١٨*)،دى سوسير (*De Saussure, ١٩٦٦: ١٦*)، و بوليغار (*Bolinger, ١٩٧٥: ١٥*)[٢].

كما قال احمد مختار عمر أن طبيعة الحقيقة اللغة يمكن فهمها من خلال فهم المعنى، ويلعب المعنى دورا كبيرا في كل مستويات التحليل اللغوى كما يلعب دورا كبيرا في تطبيقات كثيرة لعلم اللغة مثل طرق الاتصال، وتعليم اللغة، والترجمة، ودراسة اكتساب اللغة[٣]. وقد كان علم الدلالة هذا من أوضح مظاهر الاهتمام بدراسة مستوى المعنى في اللغة، لأنه فرع من علم اللغة نشأ لدراسته والاعتناء به وهو يدرس العلاقة بين الرمز اللغوي ومعناه، ويدرس تطور معاني الكلمات تاريخياً وتنوع المعاني والمجاز اللغوي والعلاقات بين كلمات اللغة. وقد نال علم الدلالة اهتماما كبيرا من العلماء والباحثين في القديم والحديث، ليس بين أهل اللغة فقط، بل في فروع العلوم الإنسانية الأخرى، مثل

---

[١] داود محمد محمد. ٢٠٠١. *العربية وعلم اللغة الحديث*. القاهرة: دار غريب. ص. ٤٣.

[٢] ترجم عن Chaer Abdul.٢٠٠٧. *Linguistik Umum*. Jakarta: Rineka Cipta. hlm: ٣٢

[٣] داود محمد محمد. ٢٠٠١. *العربية وعلم اللغة الحديد*. القاهرة: دار غريب. ص. ١٧٧.

علم النفس، والفلسفة، وعلم الاجتماع وغيرها [٤]. كل هذه الأسباب كانت بمثابة الدوافع التى حركت العلماء والباحثين لدراسة دلالة الكلمات دراسة علمية تتصف بالدقة والعمق، بعية الوصول إلى تحديد أدق للمعنى، والكشف عن جوانبه المختلفة، حتى أصبح هذا العلم بعد أن كان فرعا من فروع فقه اللغة يكاد أن يكون علما مستقلا يعرف باسم (علم معاني الألفاظ) أو (علم الدلالة).

ألفاظ اللغة من حيث دلالتها ثلاثة أنواع: المتبيان وهو أكثر اللغة وذلك أن يدل اللفظ الواحد على معنى واحد. والمشترك اللفظي وهو أن يدل اللفظ الواحد على أكثر من معنى. والمترادف وهو أن يدل على أكثر من لفظ على معنى واحد.[٥] وقد ركزّ ابن فارس في عبارات العلاقات بين الأسماء والمسميات، ذلك أنه يسمى الشيئان المختلفان بالاسمين المختلفين، وذلك أكثر الكلام كرجل وفرس. وتسمى الأشياء الكثيرة باسم واحد (المشترك اللفظي) نحو عين الماء، وعين المال، وعين السحاب. ويسمى الشيئ الواحد بالأسماء المختلفة (المترادفة) نحو السيفس والمهند والحسام[٦].

وإن من مشكلات الدلالة اللفظية التي عرفتها اللغة العربية مشكلة الترادف، وهي قضية لحقت بالتطور الدلالي اللغة. تعرض كثير من الدارسين لظاهرة الترادف من

---

[٤] نفس المراجع. ص: ١٧٨

[٥] الدكتور أحمد مختارعمر. *علم الدلالة*. ١٩٨٨: عالم الكتب. القاهرة. ص: ١٤٥

[٦] الدكتور فايز الداية. *علم الدلالة العربي النظرية والتطبيق دراسة تاريخية، تأصيلية، نقدية*. ١٩٩٦. لبنان. دار الفكر.

وجهة نظر القدماء ولكن قل منهم من تناولها من وجهة النظر اللغوية الحديثة. الترادف لغة التتابع واصطلاحا دلالة عدد من الكلمات المختلفة على معنى واحد. اختلف اللغويون القدماء والمحدثين حول حقيقة وجود الترادف في اللغة، مثل سيبويه وهو من أشهر المثبتيين لهذه الظاهرة. لأن لو كان لكل لفظة معنى غير معنى الأخرى لما أمكن أن نعبر عن شيئ بغير عبارته، وذلك أن نقول في لا ريب فيه يعنى لا شك فيه. أما العلماء الذين منكرون على هذه الظاهرة ثعلب الذي كان يقول: لا يجوز أن يختلف اللفظ والمعنى واحد. لأن في كل اللفظة زيادة معنى ليس في الأخر، ففي ذهب معن ليس في مضى.

تعد ظاهرة المشترك اللفظي – مثلها في ذلك مثل الترادف – مشكلة من مشاكل العلاقات الدلالية، مصطلح يطلقه الدرس الحديث على ظواهر متعددة، تشرح العلاقات بين الكلمات في اللغة الواحدة، ومن نواح عدة، نحو أن يكون معنيان أو أكثر للفظ واحد، فتسمى العلاقة هنا (المشترك اللفظي)، لكونها تسير خلافا للوضع المثالي للغة، الذي يقتضي أن يكون للفظ الواحد معنى واحد، وللمعنى الواحد لفظ واحد، وسنشرح فيما سيأتي آراء من علماء القدماء والمحْدَثين ومؤلفي المعاجم الأوروبية في ظاهرة المشترك اللفظي [٧].إن المشترك اللفظي يعني أن لفظاً واحداً يكون موضوعاً لعدة معاني، وكل معنى

[٧] http://www.alukah.net/Literature_Language/٠/٢١٣٩١/ .

يغاير المعنى الآخر، كلفظ العين، فهو لفظ واحد موضوع لمعاني عديدة، هي الباصرة، النابعة، الذهب والفضة، وغيره، فهذا اللفظ يسمى بالمشترك اللفظي، وإذا تغايرت المعاني في المشترك اللفظي اختلفت وتغايرت المصاديق، كلفظ زيد، فانه يوضع لأفراد واعلام متعددة بعدد الافراد الموضوع لهم[٨].

على أساس ما تقدم فكانت الباحثة تختار دراسة الترادف والمشترك اللفظي، لأنهما ظاهرة لغوية مخدبة لاهتمام اللغويين. وهما من بعض تعدد المعنى الذي تجعل الإختلاف بين اللغويين القدماء والمحدثين. ولأن الباحثة تريد أن تعرف اختلاف الترادف والمشترك اللفظي عند القدماء والمحدثين.

٢. أسئلة البحث

١. ما الفرق بين الترادف عند القدماء والمحدثين؟

٢. ما الفرق بين المشترك اللفظي عند القدماء والمحدثين؟

[٨] http://www.balagh.com/mosoa/falsafh/u٥١٢cdmi.htm.

٣.أهداف البحث

١. لمعرفة فرق الترادف عند القدماء والمحدثين.

٢. لمعرفة فرق المشترك اللفظي عند القدماء والمحدثين.

٤.فوائد البحث

كانت فى البحث فوائد، أردت الباحثة تطبيقها. وتنقسم هذه الفوائد إلى ناحتين:

١. فوائد البحث من ناحية التطبيقى هي:

يرجى أن تعود فائدة هذ البحث من هذه الناحية على الباحثة لترقية معرفتها وفهمها عن تعدد المعنى أي الترادف والمشترك اللفظي في اللغة العربية.

٢. فوائد البحث من ناحية النظرية هي:

أن يكون هذا البحث زيادة خزائن العلوم والمعرفة عن الترادف والمشترك اللفظي. لتوسيع النظريات والمعارف التي تتعلق با المعنى.

٥. الدراسة السابقة

وقد اكتشفت الباحثة عن البحث العلمي الذي تبحث عن الألفاظ المترادفات والمشترك اللفظي في القرآن الكريم. يعني:

"الترادف والمشترك اللفظي في سورة فاطر (دراسة تحليلية لغوية)" لأطيع وديبتي في السنة ٢٠٠٧. لإي هذا البحث العلمي بحثت الباحثة عن الترادف والمشترك اللفظي التي تتضمن علي سورة فاطر. وذكرت الباحثة معاني الآيات التي تحتوى علي الترادف والمشترك اللفظي.

نظرا إلى تلك الدراسة السابقة، فيمكن للباحثة أن يضع موضوع "الترادف والمشترك اللفظي عند اللغويين القدماء والمحدثين". لأن هذا المجال لم يدرس ولم يبحث أحد من قبل.

٦. تحديد المصطلاحات

لتسهيل فهم هذا البحث حددت الباحثة بعض المصطلحات فيما يلي:

١. تقصد الباحثة باللغويين القدماء منذ قرن ٦-٥ ق.م حتى قبل قرن ١٩م.

٢. تقصد الباحثة باللغويين المحدثين منذ قرن ١٩م حتى الآن.

٧.منهج البحث

من خلال دراسة هذا البحث العلمي تستخدم الباحثة الطريقة الكيفية الوصفية *(Descriptif Qualitative)* وهي منهج البحث الذي لا يحتاج إلى تصميم فروض البحث ولا تستعمل الباحثة الرقم في التفسير عن الإنتاج[٩]. أما منهج الوصفية تكون البيانات التي تتكون من الكلمات والصور ولا تتكون من الإعداد بسبب الشكل من هذه الدراسة يستعمل بالدراسة الكيفية[١٠].

أ. مصادر البيانات

تستخدم الباحثة لجمع البيانات على حسب ما قدّمه *Soerjono Soekanto* من أنواع البيانات:

[٩] Suharsimi Arikunto. *Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktek*. ١٩٩٨. Jakarta: Rineka Cipta. hlm: ١٢

[١٠] Lexy J. Moleong. *Metode Penelitian Kualitatif*. ٢٠٠٢. Bandung: Remaja Rosda Karya. hlm: ١١

١. البيانات الأساسية (*Data Primer*) في هذا البحث هي البيانات التي تؤخذ من المصادر الأساسية عن كتب التى تتعلق بالترادف والمشترك اللفظي عند القدماء والمحدثين.

٢. البيانات الثانوية *(Data Sekunder)* في هذا البحث هي البيانات مجموعة للبحث عن الحدود الموضحة بطريقة مفسرة واضحة من الكتب، وآراء المفكّرين و المعاجم وغيرها التي يتصل بعلم الدلالة .

ب.طريقة جمع البيانات

طريقة جمع البيانات التي تستخدم الباحثة هي الدراسة المكتبية (*Library Research*)، وهي أن جميع مصادر المعلومات من الكتب التي تتعلق بالبحث. فلذلك منهج جمع البيانات التي اختارته الباحثة فهي المنهج الوثائق (*Documenter Methode*) والإستفسار. والمنهج الوثائق هو البحث عن الحقائق المختاجة من الكتب والملحوظة وغير ذلك (مترجم من *Suharsimi Arikunto,* ١٩٩٨, hal: ٢٣٦).

ج. طريقة تحليل البيانات

والطريقة التي تستخدم الباحثة في تحليل هذا البحث هي:

طريقة الوصفية وهي البحث الذي يعتمد على دراسة الواقعة والظاهرة كما توجد في الواقع. (مترجم من سوهرسيمى، ص: ٢٤٣). وتهتم فيها الباحثة بوصفية وصفا دقيقا. وهذا مناسبة بأسئلة هذا البحث وأغراضه.

٨. هيكل البحث

لإعطاء الصورة العامة عما تتضمن في هذا البحث العلمى، فكانت الباحثة أن تبين شرحا كافيا لكي يكون القارؤون عارفين عن تعريف هذا البحث. وهي المحتويات كما يلى:

الباب الأول : يتكون هذا الباب من مقدمة البحث وهي يحتوى على خلفية البحث وأسئلة البحث وأهداف البحث والدرسة السابقة وفوائد البحث ومنهج البحث وهيكل البحث.

الباب الثاني : يتكون في هذه الباب بحث النظري من تعريف الدلالة، الترادف والمشترك اللفظي عند القدماء والمحدثين.

الباب الثالث : يتكون في هذا من عرض البيانات وتحليلها التي تشتمل على نتائج البحث.

الباب الرابع : في هذا الباب تتكلم الباحثة عن الإختتام التي تشتمل على التلخيص والإقتراحات.

الباب الثاني
الإطاري النظري

أ. مفهوم علم الدلالة

١. التعريف بعلم الدلالة

الدلالة هي مصدر من فعل ماضي "دل" وهو من مادة "دلل" التي تدل إلى شيئ وعليه أي أرشده. وهذه الدلالة ما يقوم به الإرشاد أو البرهان. ويقال أيضا إن الدلالة هي كون الشيئ بحالة يلزم به العلم بشيئ آخر، وكيفية دلالة الألفاظ على المعنى وإشارة النص، ودلالة النص واقتضاء النص، ووجه ضبطه[١١].

يعرف بعضهم بأنه "دراسة المعنى" أو "علم الذي يدرس المعنى" أو فرع الذي يدرس الشروط الواجب توافرها في الرمز حتى يكون قادرا على حمل المعنى[١٢]. وأطلقت عليه عده أسماء في اللغة الإنجليزية أشهرها الآن هي كلمة *Semantics* التي يؤ خذ من لفظ اليونـاني وهي *Semainein* أي "عنده المعنى"[١٣].

---

[١١] الشريف علي بن محمد الجرجاني. . ١٩٨٨. *كتاب التعريفات*. دار الكتب العلمية. بيروت-لبنان. ص: ١٠٩.
[١٢] الدكتور أحمد مختار عمر. ١٩٨٨. *علم الدلالة*. مكتبة دار الأمان. القاهرة. ص: ١١
[١٣] مترجم من
Kelompok Studi Bahasa dan Sastra Indonesia. .١٩٩٢*Kebahasaan III Semantik*. Penerbit YA٣ Malang. Hlm: ١

وبعضهم يطلق عليه اسم "السيمانتيك" أخذ من الكلمة الإنجليزية *Semantics* أو الفرنسية *Semantique* [١٤]. أما في اللغة العربية فبعضهم يسميه بعلم الدلالة- بفتح الدال وكسرها- وبعضهم يسميه بعلم المعنى (ولكنهم حذرا من استخدم صيغة الجمع لأن القول "علم المعنى" سواء بفرع من فروع البلاغة).

وواضح من هذا التعريف أن علم الدلالة يهتم بدلالة الرمز اللغوي، سواء كان رمزا منفردا أي كلمة نجم التي تدل على النجم الظاهر في السماء وعلى النبات في الأرض، أم كان رمزا مركبنا، مثل التعبيرات الاصطلاحية، كبيت المال، ومجلس الشعب وخضراء الدمن للمرأة الحساء في منبت السوء.[١٥]

وبرغم هذا الخلط في استخدام الاصطلاح، استطاع علم الدلالة أن يشق طريقة في تطور من أفكاره الأولى التي حددها بريال على أساس تاريخى لا وصفى.والواقع أن علم الدلالة الوصفى يدرس المعنى في مرحلة معينة من مراحل تاريخ اللغة. فالأول يسمى بدياكرونيك، أي أن الأول يدور حول التغييرات المعنوية، والثانى حول العلاقات المعنوية.

ب. عصر القدماء والمحدثين

بدأ عصر القدماء منذ القرن ٦-٥ ق.م حتى قبل القرن ١٩م. ويبدأ باليونانيين الذين يعترفون أن الشعوب يستعملون اللغة الأخرى غير اللغة اليوناني، و بوجود اختلاف اللهجات بين المجتمع اليوناني الذي يتقدم مع اللغويين القدماء هو فلاتو *Plato*

[١٤] الدكتور محمد محمد داود. *العربية وعلم اللغة الحديثة*. دار غريب. القاهرة. ص: ١٧٩
[١٥] فريد حيدر. ١٩٩٩. *علم الدلالة. دراسة تطبيقية. القاهرة*. مكتبة النهدة المصرية. ص: ١٤

(SM ٣٤٧-٤٢٩). في هذا العصر يبدأ نهضة العلم، إرتفع الإنسانية و الوطنية، إصلاح الدين. منذ هذا الحال ينشأ علم اللغة في أنجاء العلم مثل في العرب الذي يبدأ بالدراسة اللغوي من اللغة الإبراني الذي يحصل إلهام و الإيجاء من القرآن. علم اللغوي يبلغ نشأته في القرن الثامنة في شكل قواعد اللغة الذي يتقدم مع سيبويه (٧٦٥-٨٣٣ م).[١٦] غير ذلك هناك اللغويون القدماء الأخرى منها القاسم بن سلام (أبو عبيد القاسم بن سلام، ١٥٤-٢٢٤ هـ) ، ابن السكيت (أبو يوسف يعقوب بن إسحاق المتوفى سنة ١٨٦-٢٤٤ هـ)، ابن الأنبارى (أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد ٢٧٢-٣٢٧ هـ)، ابن خالويه (أبو عبد الله الحسين بن أحمد ٣١٤-٣٧٠ هـ)، الرمانى (أبو الحسن على بن عيسى الروماني المتوفى سنة ٣٨٤ هـ)، ابن جنى (أبو الفتح عثمان بن جنى المتوفى سنة ٣٢٢-٣٩٢ هـ)، الفيروز ابادى (مجد الدين محمد بن يعقوب ٧٢٩-٨١٧ هـ)، ابن فارس (٣٢٩-٣٩٥ هـ)، المبرد (٨٢٦-٨٩٨ هـ)، ثعلب (٢٠٠-٢٩١ هـ).

وأما عصر المحدثين يبدأ منذ القرن ١٩ الذي يتقدم مع دي سوسرى (١٨٥٧-١٩١٣) بنظريته *Langue and Parole*. وأما اللغويين المحدثين الأخرى منها أحمد مختار عمر (١٩٣٣-٢٠٠٣ م)، إبراهيم أنيس (١٣٢٤-١٣٩٧ هـ)، محمد مبارك (١٩٨٤ م)، رمضان عبد التواب، محمد كمال بشر، بلومفيد *Bloomfield* (١٨٨٧-١٩٤٩)، لهرير *Lehreer* (١٩٢٨)، جيوركا (*George*)، أولمان (*Ulluman*). [١٧]

---

[١٦] Robins. ١٩٩٥. *Sejarah Singkat Linguistik*. Bandung. ITB Bandung.

[١٧] علي بن عيسى الرمانى أبي الحسن. ١٩٨٧. *الألفاظ المترادفة و المتقاربة المعنى*. الاسكندرية: كافة حقوق الطبع محفوظة. ص: ٢١

ج. التـــرادف

الترادف في اللغة هي مصدر (ترادف) يدل على الحدث دون الدلالة على الزمان، ويدل بصيغته الصرفية، على المفاعلة بين طرفين (وهما اللفظان اللذان يتعاوران سياقيا ودلالة)[١٨]. أو هو الألفاظ المفردة الدالة على شيئ واحد باعتبار واحد [١٩]. أو هو ما اختلف لفظه واتفق معناه، أو هو إطلاق عدة كلمات على مدلول واحد. كالأسد والسبع والليث وأسامة التي تعني مسمى واحد[٢٠].

١. الترادف عند القدماء

كان العلماء في القرن الثاني الـهجرى من رواة اللغة وجامعيها يرون الترادف سمة من سمات اللغة الربية دالة على اتساعها في الكلام، وكانوا لا يجدون حرجا في جمع الألفاظ المختلفة الدالة على معنى واحد. [٢١]

وأما الترادف عند علماء الأصول كمثل إمام فخر الدين: هو الألفاظ المفردة الدالة على شيئ واحد باعتبار واحد. عند ألكيا قسم الترادف قسمين: الأول ألفاظ المتواردة كما تسمى الخمر عقارا وصهباء وقهوة، والسبع أسدا وليْثا وضِرْغاما. والثاني المترادفة هي التي يُقام لفظ مقام لفظٍ لمعان متقاربة يجمعها معنى واحد، كما يقال أصلح الفاسد، ولمّ الشعث، ورتق الفتق، وشعب الصَّدع.[٢٢]

---

[١٨] فريد عوض حيدر. ١٩٩٩. *علم الدلالة: دراسة نظرية وتطبيقية*. القاهرة: مكتبة النهدة المصرية. ص:١١٨

[١٩] الدكتور حلمي خليل.١٩٩٦. *مقدمة لدراسة اللغة*. دار المعرفة الجامعية. الإسكندرية. ص: ١٦٧

[٢٠] الدكتور إميل بديع يعقوب. *المعجم المفصل في اللغة والأدب*. المجلد الأول. دار العلم للملايين. ص: ٣٧٣

[٢١] الدكتور فتح الله صالح على المصرى. ١٩٨٧. *الألفاظ المترادفة المتقاربة المعنى*. مكتبة الاسكندرية. ص: ١٣.

[٢٢] عبد الرحمن جلال الدين السيوطي. *المزهر في علوم اللغة وأنواعها*. المجلد الثاني. دار الجيل. بيروت. ص:٤٠٦

وقد اختلف اللغويون العرب القدماء في وقوع الترادف اختلافا واسعا، فمنهم في إثبات هذه الظاهرة أو إنكار وجودها في اللغة العربية.

فريق ذهب إلى إثبات الترادف، لأنه ظاهرة معروفة في اللغة وشواهدها في المعاجم والكتب اللغوية أكثر من أن تحصى. ويرى هؤلاء أن وجود الترادف ضروري لكثرة الوسائل إلى الإخبار عما في النفس. وكذلك احتج المثبتون بأن الترادف واقع لاحتياج أهل اللغة إلى الشرح والتفسير. فلو كان لكل لفظة معنى غير معنى الأخرى لما أمكن أن تعبر عن شيئ بغير عبارته.[٢٣] أما العلماء الذين أثبتوا الترادف منها:

١. سيبويه وهو من أشهر المثبتين لهذه الظاهرة. بيّن في باب (اللفظ للمعاني): "اعلم أن من كلامهم اختلاف اللفظين لاختلاف المعنيين، واختلاف اللفظين والمعنى واحد، واتفاق اللفظين واختلاف المعنيين. فاختلاف اللفظين لاختلاف المعنيين هو نحو: جلس وذهب، واختلاف اللفظين والمعنى واحد نحو: ذهب وانطلق، واتفاق اللفظين والمعنى مختلف نحو قولك: وجدت عليه من الموجدة، ووجدت إذا أردت وجدان الضّالة، وأشباه هذا كثير، فقوله: "اختلاف اللفظين والمعنى واحد نحو: ذهب وانطلق" ينصرف إلى الترادف.

٢. كتب النبي صلى الله عليه وسلم إلى القبائل قد اشتملت على كلمات لم تكن مألوفة بين قومه. ويتخذ أصحاب الترادف من هذه الكتب دليلا على وقوع

[٢٣] الدكتور أحمد محمد قدور. *مدخل إلى فقه اللغة العربية*. دار الفكر المعاصر. دمشق. ص: ٢٩٤

الترادف في اللغة لأن الكلمات التي استعملها صلى الله عليه وسلم كانت لها نظائر في لهجة قريش. فهي نظائرها تعتبر من المترادفات. [٢٤]

حجج المثبتين: يحتج بعضهم لإثبات الترادف بما يلي:

١. لو كان لفطة معنى غير معنى الأخرى لما أمكن أن نعبر عن شيئ بغير عبارته، وذلك أنا نقول في: لاريب فيه ولا شك فيه، وأهل اللغة إذا أردوا أن يفسروا (اللب) قالوا هو العقل. والجرح هو الكسْب، فلو كان الريب غير الشك والعقل غير اللب لكانت العبارة عن معنى الريب بالشك خطأ، فلما عبر بهذا عن هذا عُلم أن المعنى واحد. [٢٥]

٢. إن المتكلم يأتي بالاسمين لمختلفين للمعنى الواحد في مكان واحد، تأكيدا ومبالغة، كقول الشاعر الحطيئة: ألا حبّذا هندٌ وأرضٌ بها هندُ وهندٌ أتى من دونها النأيُ والبعدُ، فالناي هو البعد. [٢٦]

وفريق آخر أنكر الترادف، لأن يظن من المترادفات هو من المتباينات بالنظر إلى الصفات.

١. وقال التاج السبكى في شرح المنهاج: ذهب بعض الناس إلى إنكار المترادف في اللغة العربية، وزعم أن كل ما يظن من المترادفات فهو من المتباينات التي تتباين

---

[٢٤] الدكتور إبرهيم أنيس. ١٩٩٦. *في اللهجات العربية*. مكتبة الانجلو المصرية. القاهرة. ص: ١٧٧

[٢٥] http:// www.angelfire.com/tx٤/lisan/fiqh lughah/ synonymy.html

[٢٦] الدكتور أحمد محمد قدور. *مدخل إلى فقه اللغة العربية*. دار الفكر المعاصر. دمشق. ص: ٢٩٥

بالصفات، كما في الإنسان والبشر، فإن الأول موضوع له باعتبار النسيان أو باعتبار أنه يؤنِس. والثاني باعتبار أنه بادى البشرة. (السيوطي. المزهر في علوم اللغة وأنواعها. ص: ٤٠٣)

٢. وعلى رأسهم ثعلب، وأبو علي الفارسي، وابن فارس، وأبو هلال العسكري. يقول ابن فارس "الاسم واحد هو السيف وما بعده من الألقاب صفات". [٢٧]

حجج المنكرين: يحتج بعضهم لإنكر الترادف بما يلي:

١. يقول ثعلب لا يجوز أن يختلف اللفظ والمعنى واحد لأن في كل لفظة زيادة معنى ليس في الأخرى، ففي ذهب معنى ليس في مضى. ويبين أبو هلال العسكري الفروق بين معاني الكلمات التي قيل فيها الترادف، فيقول: الفرق بين الحلم والرؤيا، كلاهما ما يراه الإنسان في المنام لكن غلبت الرؤيا على ما يراه من الخير، والشيئ الحسن، والحلم ما يراه من الشر والشيئ القبيح. [٢٨]

٢. يقول أبو هلال العسكري الشاهد علي أن ختلاف الأسماء يوجب اختلاف المعاني أن الاسم يدل كالإشارة، فإذا أُشير إلى الشيئ مرة واحدة فعُرف

[٢٧] الدكتور أحمد مختار عمر. ١٩٨٨. *علم الدلالة*. مكتبة دار الأمان. القاهرة. ص: ٢١٨

[٢٨] http:// www.angelfire.com/tx٤/lisan/fiqh lughah/ synonymy.html

فالإشارة إليه ثانية وثالثة غير مفيدة، وواضع اللغة حكيم لا يأتي فيها بما لا يفيد. [٢٩]

٢. الترادف عند المحدثين

أن الترادف عند بعض العلماء العربية المحدثين هو الألفاظ المختلفة في الصيغة المتواردة مسمى واحد كالخمر والعقار، والليث والأسد، ولسهم والنساب، وبالجملة كل اسمين عبرت بكما عن معنى واحد منهما مترادفات. [٣٠]

أغلب المحدثين من علماء اللغة يجمعون على وقوع هذه الظاهرة في جميع لغات البشر. وأن كل لغة من هذه اللغات تحتوى بعض الألفاظ المترادفة، ولكنهم يضعون شروطا صارمة لقبول بالترادف بين كلمتين هذه الشروط هي:

١. الاتفاق في المعنى بين الكلمتين اتفاقا تاما، على الأقل فى ذهن الكثرة الغالبة، لأفراد البيئة الواحدة. فإذا تبين لنا بدليل قوي أن العربى كان حقا يفهم من كلمة جلس شيئا لا يستفيده من كلمة قعد، قلنا حينئذ ليس بينها ترادف. [٣١]

---

[٢٩] الدكتور أحمد محمد قدور. *مدخل إلى فقه اللغة العربية*. دار الفكر المعاصر. دمشق. ص: ٣٠٣

[٣٠] محمد محمد يونس علي. ١٩٩٣. *وصف اللغة العربية دلاليا*. منشورات جامعة الفاتح. ص: ٣٤٣.

[٣١] فريد عوض حيدر. ١٩٩٩. *علم الدلالة: دراسة نظرية وتطبيقية*. القاهرة: مكتبة النهدة المصرية. ص ١٢٤

٢. الاتحاد فى البيئة اللغوية بحيث تنتمى الكلمتان إلى لهجة واحدة أو مجموعة منسجمة من اللهجات.[٣٢]

٣. الاتحاد في العصر فقد يقع الترادف نتيجة لاختلاف الأزمان والعصور، فالمحدثون حين ينظرون إلى المترادفات ينظرون إليها في عهد خاص وزمن معين فإذا بحثنا عن الترادف فيجب ألا نلتمسه في شعر شاعر جاهلي وشاعر معاصر مثلا.[٣٣]

٤. ألا يكون أحد اللفظين نتيجة تطور صوتي للفظ آخر مثل كلمات (الصقر) و (الزقُر) و (السقر) حيث نلاحظ أن إحداهما تعد أصلا والآخر تين تطورا لها (رمضان عبد التواب. فصول في فقه العربية. ص: ٢٨٤).

٣. أنواع الترادف:

إن الترادف عند محمد محمد يونس علي ينقسم إلى أربعة أقسام منها:

أ. الترادف الإشاري (*Referential Synonymmy*)

ويقصد به إتفاق لفظين أو أكثر في المشار إليه. وبناء على ذلك لا يوصف اللفظان باالترادف الإشاري إلا إذا كان المشار إليه فيهما واحد.

ب. الترادف الإحالي (*Denotational Synonymy)*

[٣٢] المرجع النفسى. ص: ١٢٤

[٣٣] الدكتور حلمي خليل. ١٩٩٦. *مقدمة لدراسة اللغة*. دار المعرفة الجامعية. ص: ١٧٦

وهو اتفاق اللفظين أو أكثر في المحال عليه. من أمثلة الأسد والليث والغضنفر.

ج. الترادف الإدراكي (*Cognitive Synonymy*)

وهو اتفاق اللفظين أو أكثر في تعبير هما عن المعنى الإدراكي بصرف النظر عن الاختلافات العاطفية أو التأثيرية *Effective* بها. نحو فم وثغر وعنق وجيد، ويقابل هذا النوع من الترادف.

د. الترادف التام أو الكامل (*Total/Complete Synonymy*)

وذلك حين يتطابق اللفظان تمام المطابقة ولا يشعر أبناء اللغة بأي فرق بينهما، ولذا يبادلون بحرية بينهما في كل السياقات. [٣٤]

ويتوقف وجود هذا النوع ممن الترادف حسب رأي أولمان- على وجود اشترطين: أولهما قابلية التغيير في جميع السياقات، وثانيهما التطابق في كلا المضمونين الإدراكي والعاطفي. [٣٥]

وأما الترادف عند فيرحار *Verhaar* ينقسم إلى أربعة أنواع منها: [٣٦]

أ. الترادف بين الجملة والجملة. مثال: أبي يصنع الكرسي-الكرسي يصنعه أبي.

ب. الترادف بين المورفيم المتعلق بمورفيم الحر. مثال: أنا- ي أو هو- ـه

ج. الترادف بين اللفظ واللفظ. مثال: حضر-جاء-أتى

د. الترادف بين اللفظ و الكلمة . مثال: توفي و انتقل إلى رحمة الله.

وأما الترادف عند *Collinson* ينقسم إلى أربعة أنواع منها: (فريد عوض حيدر. ص: ١٢٧)

---

[٣٤] الدكتور أحمد مختار عمر. ١٩٨٨. *علم الدلالة*. مكتبة دار الأمان. القاهرة. ص: ٢٢٠

[٣٥] محمد محمد يونوس علي. *المعنى وظلال المعنى*. ص:٤٠٨.

[٣٦] ترجم من٤١ :Fatimah Djajasudarma. *Semantik ١ Pengantar ke Arah Ilmu Makna*. Refika Aditama. Bandung. Hlm

١. أن يكون أحدهما أعم من الآخر مثال (بكى وانتحب)

٢. أن يكون أحدهما أكثر حدة أو قوة من الآخر مثال (أُنهك وتعب)

٣. أن يكون أحدهما مرتبطا بالانفعال أو الإثارة أكثر من الآخر مثال (أتون–موقد)

٤. أن يكون أحدهما متميزا باستحسان مثال (أدبى أو استهجان والآخر يكون محايدا مثال: تواليت–مرحاض–دورة مياة)

٥. أن يكون أحدهما أكثر تخصصية من الآخر مثال (حكم ذاتى–استقلال)

٦. أن يكون أحدهما أكثر ارتباطا باللغة المكتوبة وأدبيا أكثر من الآخر مثال (تلو–بعد)

٧. أن يكون أحدهما أكثر عامية أو محلية أو لهجية من الآخر مثل (لحَّام–جزَّار)

٨. أن يكون أحدهما ينتمى إلى لغة الأطفال أو إلى من يتحدث إلى الأطفال بخلاف الآخر (مم–كل).

٤. أسباب الترادف

هناك أسباب متعددة، أدات إلى كثرة المترادفات في لغتنا العربية. وقد تنبه القدماء والمحدثون إلى أن لهذه الظاهرة أسبابا، فيما يأتي:

١. تعدد الأسماء للشيئ الواحد باختلاف اللهجات. فقد يتحد المدلول، ويختلف الدال عليه باختلاف البيئات، ويظهر هذا بوضوح في مجال التسمية، ويعود اختلاف الدال على المسمى الواحد من بيئة لأخرى إلى اختلاف الاعتبارات، في النظر إلى الشيئ الواحد في كل منهما. العصا تسمى في اليمن الصميل وفي مصر تسمى النبوت، فاعتبار الُيبس والخشونة، هو الذي جعل أهل اليمن يسمونها بذلك الاسم، واعتبار ماكانت عليه، هو الذي جعل أهل مصر يسمونها بهذا الاسم (إذا النبوت هو الفرع النابت من الشجرة). [٣٧]

٢. أن يكون للشيئ الواحد في الأصل اسم واحد ثم يوصف بصفات مختلفة باختلاف خصائص ذلك الشيئ ثم تستخدم هذه الصفات أسما. وينسى ما فيها من الوصفية كأسماء السيف، الصارم والصقيل والباتر.[٣٨]

٣. التوليد أي توليد الألفاظ الجديدة لمعان تحملها ألفاظ موجودة في اللغة مثل كلمة المخرقة بمعنى الكذب، والطُفيلى للواغل وهذا عن طريق الاشتقاق، ويأتي التوليد أيضا عن طريق المجاز يشتهر بين الأدباء فيصح حقيقة عرفية.

---

[٣٧] فريد عوض حيدر. ١٩٩٩. *علم الدلالة: دراسة نظرية وتطبيقية*. القاهرة: مكتبة النهدة المصرية. ص ١٣٣.
[٣٨] المراجع النفس: ص ١٣٤.

ومن ذلك تسمية العسل نحلا، ومجاجا وشفاء (فريد عوض حيدر. ص ١٣٥.)

٤. المعاجم اللغوي: إن جامعى المعجمات أخذوا عن قبائل كثيرة، كل قبيلة لها مفردة وتعبيرات خاصة (فقه اللغة لمحمد خضر. ص: ٢٩٨- فقه اللغة للدكتور على عبد الوحد وافي. ص: ١٧٣. الطبعة الثامنة-دار نهضة معبر للطباعة والنشر بالقاهرة). وإن جامعى المعجمات جمعوا اسماء عديدة للمسمى الواحد من غير نظر إلى الناحية التاريخية، فأسماء الشهور في الجاهلية التى استبدلت بـها اسماء أخرى بعد الاسلام لا يمكن أن تعدد هذه الأسماء من المترادفات.[٣٩]

٥. الاقتراض اللغوي من اللغات الأخرى، فإذا كان للحرير لفظ في لغة العرب، فإنهم استعملوا إزاءه: الدمسق، والإستبرق من لغة الفرس، وإذا كان للعسل عندهم هذا اللفظ، فقد اقترضوا ألفاظا أخرى سمى بها غيرهم هذا الشيئ، فصار عندهم إزاء العسل ألفاظا معربة من نحو: الدستفشار و المستفشار وألفاظ معربة إزاء (الخمر) من نحو: الاسفنط، والخندريس وهما من أصلي يوناني.[٤٠]

[٣٩] أبي الحسن علي بن عيثى الرمانى. ١٩٨٧. *الألفاظ المترادفة المتقاربة المعنى*. الاسكندرية. ص: ٢٩.
[٤٠] الدكتور هادي نهر. ٢٠٠٧. *علم الدلالة التطبيقى في التراث العربي*. دار الأمل للنشر والتوزيع. الأردن. ص: ٥٠١

٦. التطور الصوتي والدلالي: التطور الصوتي من المترادفات عند القدماء ما تتشابه في مبناها مع اختلاف حرف واحد فقط، أو ما توجد متطابقة في مبناها وحروفها مع اختلاف ترتيب الحروف. والتطور الدلالي أكثر المترادفات كانت متباينة طفيفا، ثم أصبحت بمرور الوقت على معنى واحد دون فرق. وهو يحدث عن عدة طرق منها طريق تعميم الخاص، تخصيص العام، المجازات والمجاورة.[٤١]

ج. المشترك اللفظي

الشريك يجمع على شركاء وأشراك والمرأة شريكة، والنساء شرائك. وشاركت فلانا: صرت شريكة واشتركنا وتشاركنا في كذا. وشركتُه في البيع والمراث أشرَكه شِركة، والاسم الشِرك. قال الجعدي:

وشارَكنا قريشا في تُقاها وفي أحسابها شِرك العِنان

وقوله تعالى: (وأَشْرِكْهُ في أمري. طه: ٣٢)، أي اجْعَله شَريكِي فيه. وأشركتُ نعلي: جعلتُ لها شِراكاً. [٤٢]

قول الزبيدي في مقدمة تاج العروس: إنه اللفظ الواحد الدال على معنيين مختلفين فأكثر دلالة على السواء عند أهل تلك اللغة. وقول زكريا بن محمد الأنصاري ١٤١١هـ: ما وُضع لمعنيين فأكثر، كا القرء للطهر والحيض. قال السرخسي ١/١٢٦: وأما المشترك،

[٤١] أبي الحسن علي بن عيثى الرماني. ١٩٨٧. *الألفاظ المترادفة المتقاربة المعنى*. ص: ٢٨
[٤٢] الجوهري. *الصحاح في اللغة*. ص: ٧٠٩

فكلُّ لفظ يشترك فيه معانٍ، أو أسامٍ، لا على سبيل الانتظام؛ بل على احتمال أن يكون كل واحد هو المرادَ به على الانفراد، وإذا تعيَّن الواحد مرادًا به، انتفى الآخر؛ مثل اسم (العين) فإنه للناظر، ولعين الماء، وللشمس، وللميزان، وللنقد من المال، وللشيء المعين، لا على أن جميع ذلك مراد بمطلق اللفظ، ولكن على احتمال كون كل واحد مرادًا بانفراده عند الإطلاق؛ وهذا لأن الاسم يتناول كل واحد من هذه الأشياء، باعتبار معنًى غيرِ المعنى الآخر، وقد بيَّنا أن لفظ الواحد لا ينتظم المعاني المختلفة. [٤٣]

يفرق الغربيون بين يعرف عندهم بالتعدد المعنويPolysemy، والتماثل اللفظيHomonymy، واللفظان من أصل إغريقي، ويتركب الأول من *Poly* (كثير أو متعدد) و *Semy* (المعنى)، ويتركب الثانى من كلمة *Homo* أي (ذات أو نفس)، وكلمة *Onama*(لفظ)، ثم تطورت الكلمتان في اللغة الإنجليزية وصارتا *Homonymy* ، أي ذات اللفظ أو نفسه. وعادة ما يطلقون التماثل اللفظي على العجمات المختلفة التي لها نفس المبنى. [٤٤]

١.المشترك اللفظي عند القدماء:

واختلف اللغويون في مسئلة ورود المشترك اللفظي في اللغة العربية. وهم تجاه المشترك اللفظي فريقان. أما العلماء القدماء منها ابن جني، ابن درستويه، أبو هلال العسكري، أبو على الفارسى، سيبويه، المبرد، الأصمعى، وغيرها.

---

[٤٣] فاطمة لطفي كودرزى. المشترك اللفظي عند القدماء والمحدثين. ٢٠١٠/٥/٥
http://www.alukah.net/Literature_Language/٠/٢١٣٩١/

[٤٤] محمد محمد يونوس. *المعنى وظلال المعنى*. ص: ٣٨٠.

يفرق علماء أصول الفقه الإسلامي المشترك عادة بين ثلاثة مصطلحات تتعلق بالمشترك اللفظي:

- وجوب وقوعه، ودليلهم أنه" :لو لم تكن الألفاظ المشتركة واقعةً في اللغة، لخلتْ أكثر المسميات عن الألفاظ الدالة عليها، مع دعوة الحاجة إليها."
- استحالة وقوعه عقلاً بدعوى "إخلاله بالتفهيم المقصود من الوضع؛ لخفاء القرائن."
- إمكان وقوعه؛ لفقدان الموانع العقلية على وقوعه فعلاً[٤٥].

أ. فريق يؤيد وقوعه:

يمثله جمهور علماء اللغة الأقدمون يقول السيوطى: فالأكثرون على أنه ممكن الوقوع، وحجتهم في ذلك لجواز أن يقع إما من واضعين، بأن يضع أحدهما لفظا، ثم يضعه الآخر لمعنى آخر. ويشتهر ذلك اللفظ بين الطائفتين في إفادته المعنيين، وهذا على أن اللغات غير توقيفية، وإما من واضع واحد لغرض الإبهام على السامع حيث يكون التصريح سببا للمفسدة. ومنهم من أوجب وقوعه لأن المعنى غير متناهية والألفاظ متناهية، فإذا وزع لزم الاشترك. أي إذا وزعت المعانى على الألفاظ كثرت المعانى عليها فلزم الاشترك.[٤٦]

---

[٤٥] فاطمة لطفي كودرزى. المشترك اللفظي عند القدماء والمحدثين. ٥/٥/٢٠١٠
http://www.alukah.net/Literature_Language/٠/٢١٣٩١/

[٤٦] حيدر عوض فريد. ١٩٩٩. *علم الدلالة دراسة تطبيقية*. القاهرة: مكتبة النهدة المصرية.

ومنهم من ذهب إلى أن الاشترك أغلب، قال لأن الحروف بأسرها مشتركة بين الخبر والمضارع كذلك، وهو أيضا مشترك بين الحال والاستقبال والاسماء كثير فيها الاشتراك، فإذا ضممناها إلى قسمى الحروف والأفعال كان الاشتراك أغلب (السيوطي. المزهر. ص: ٤٧٠).

ب.فريق ينفى وقوعه:

ويمثله عدد قليل من علماء اللغة الأقدمين وأشهرهم ابن درستويه الذي يرفض أن يكون لفظ وجد من المشترك، يقول في شرح الفصيح–وقد ذكر لفظه وجد واختلاف معانيها–هذه اللفظة من أقوى حجج من يزعم أن من كلام العرب ما يتفق لفظه ويختلف معناه، لأن سيبويه ذكره في أول كتابه، وجعله من الأصول المتقدمة. فظن من لم يتأمل المعانى، ولم يتحقق الحقائق أن هذا لفظ واحد قد جاء لمعان مختلفة. وإنما هذه المعانى كلها شيئ واحد وهو إصابة الشيئ خيرا كان أو شرا ولكن فرقوا بين المصادر لأن المفعولات كانت مختلفة، فجعل الفرق في المصادر كثيرة التصاريف جدا وأمثلتها كثييرة مختلفة، وقياسها غامض (السيوطي. المزهر. ص: ٣٨٤).

فجعل علة تفريقهم بين المعانى للفظ الواحد، راجعة إلى تفريقهم بين مصادر (وجد) ببناء على تفريقهم بين المفاعيل حسب اختلاف المقامات وسياقات الكلام ومن أمثلة ذلك وجدت الضالة من الوجود ووجدت عليه من الموجودة.[٤٧]

[٤٧] فريد عوض حيدر. *علم الدلالة: دراسة نظرية وتطبيقية*. القاهرة: مكتبة النهدة المصرية. ١٩٩٩. ص ١٣٨.

٢. أسباب وقوع المشترك اللفظي عند القدماء :

بتحليل كلمات المتشرك اللفظي التي وردت في كتاب المنجد لكراع يتبين أن

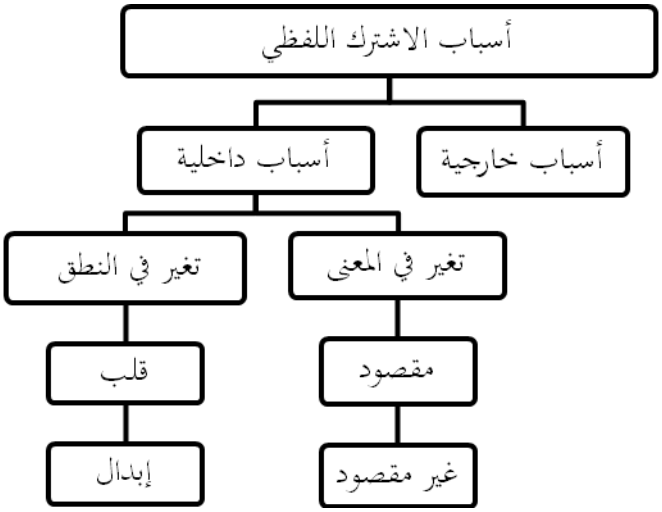

أسباب المشترك اللفظي كثيرة منها:[٤٨]

١. الأسباب الداخلية وهي تنقسم إلى تغيير في النطق والمعنى، تغيير النطق عن طريق القلب المكاني والإبدال. وأما التغيير في المعنى فهو نوعان هما مقصود وتلقائي.

٢. الأسباب الخارجية وهي حينما تستعمل الكلمة بمعنيين مختلفتين. فإذا نحن نظرنا إلى الكلمة في بيئتها أو لهجتها لم يكن هناك مشترك اللفظي، ولكن إذا نظرنا إليها داخل المادة اللغوية كلها- كما فعل القدماء أو معظمهم على الأقل- وجد الاشتراك اللفظي (حلمي خليل. مقدمة لدراسة اللغة.ص: ١٦٠).

٣. وأما تغيير في النطق عن طريق القلب المكاني فمن أمثلة التي ذكرها كراع.

[٤٨] الدكتور حلمي خليل. *مقدمة لدراسة اللغة*. دار المعرفة الجامعية. ١٩٩٦. ص: ١٥٩.

٤. وأما تغيير في المعنى عن طريق الإبدال فيبدو مسؤلا عن تكوين كلمات كثيرة من المشترك اللفظي. فعن طريقة تتطابق كلمتان لهما معنيان مختلفان فتصبحان كلمة واحدة بمعنى متعددة.[٤٩]

٥. وأما تغيير المقصود للمعنى فيوجد عندنا ما يراد إدخال كلمة ما لغة المختصصين فتصبح مصطلحا علميا. ومن أمثلة ذلك قول كراع: التوجه من وجهت الرجل في الحاجة. والتوجيه في قوافي الشعر– الحرف الذي قبل حرف الروي في قافية المقيّد نحو قول رؤبة: (وقاتم الأعماق خاوى المخترق)، فالراء توجيه ولك أن تبد له بأي حرف شئت وأن تفتحه. فإن كسرته فذلك السناد. والتوجه أيضا الحرف الذي بين حرف الروى المطلق والتأسيس (ألا طال هذا الليل وازورَ جانبه) فالألف تاسيس والنون توجيه والباء حرف الروى والهاء صلة. والتوجه أيضا من عيوب الخيل التي تكون خلقة (أحمد مختار عمر. علم الدلالة. ص: ١٦١).

٦. تغيير التلقائي أو غير المقصود للمعنى فيحدث حين توجد علاقة بين المعنيين. فإذا كانت العلاقة بين المعنيين هي المشابهة كان المعنى الجديد استعارة وإلا كان مجازا مرسلا. أما أمثلة الاستعارة التي ذكرها كراع فنقتبس منها: الكلمة (بشرة)

[٤٩] الدكتور أحمد مختار عمر. ١٩٨٨. *علم الدلالة*. مكتبة دار الأمان. القاهرة. ص: ١٦٠.

التي تعنى في الحقيقة جلد الإنسان وتستعمل كذلك لعلاقة المشابـهة- بمعنى النبات.[٥٠]

٣.المشترك اللفظي عند المحدثين:

ولأهمية هذه القضية أراء الفاربي و ابن سينا والغزالى يفرقهم بين المشترك والمنقول. يقول الفاربي أن المشترك إنما وقع الاشتراك منذ أول ما وضع من غير أن يكون أحدهما أسبق في الزمان بذيك الاسم. والمنقول هو الذي سبق أحدهما في الزمان ثم لقّب به الثانى واشترك فيه بينهما بعد ذلك. [٥١]

وابن سينا أن يكون لفظا مشتركا وهوالوقع على عدة معان ليس بعضها أحق ببعض مثل: على ينبوع الماء وعلى آلة البصر والدينار. وإما لفظا منقولا وهو الواقع على عدة بمعان عدة ولكن وقوعه على أحدهما أقدم على أن المتأخر مسمى به على الحقيقية مثل: المنافق والفاسق والكافر ولفظة الصوم والصلاة. والمستعار وهو الذي أخذ للشيئ من غيره من غير أن ينقل في اللغة فجعل اسما له على الحقيقة وإن كان في الحال يراد معناه مثل: إن الأرض أم للبشر (النحات، ابن سينا ٩٠, ط محي الدين صبري الكردي، ط ٢، ١٣٥٧ هـ ١٩٣٨ م القاهرة).

وأما المنقول فهو أن ينقل الاسم عن موضوعه إلى معنى آخر، ويجعل اسما له ثابتا دائما. ويستعمل في الأول فيصير مشتركا بينهما كاسم (الصلاة) و (الحج) ولفظ

[٥٠] الدكتور أحمد مختار عمر. ١٩٨٨. *علم الدلالة*. مكتبة دار الأمان. القاهرة. ص: ١٦١.
[٥١] الدكتور فايز الداية. ١٩٤٧. *علم الدلالة العربي النظرية والتطبيق*. دار الفكر. دمشق. ص: ٨٩.

(الكافر) و (الفاسق). والمستعار بأنه صار ثابتا في المنقول إليه دائما، يفارق (المخصوص باسم المشترك) بأن المشترك هو الذي وضع بالوضع الأول مشتركا للمعنيين، لا على أنه استحقه أحد المسميين ثو نقل عنه إلى غيره. [٥٢]

من الممكن التمييز بين الأنواع الأربعة الآتية عند المحدثين:

١. وجود معنى مركزي للفظ تدور حوله عدة معان فرعية أو ها مشية.[٥٣]

٢. تعدد المعنى نتيجة لاستعمال اللفظ في مواقف مختلفة. وقد ضرب مثلا لذلك *wall* (حائط) التي تنوع مدلولاتها بحسب مادتها (حجر–طوي) ووظيفتها (حائط في منزل أو باب) وبحسب خلفية المستعمل واهتمامه (بناء–عالم آثار–مؤرخ فنون).

٣. دلالة الكلمة الواحدة على أكثر من معنى نتيجة لتطور في جانب المعنى. فقد سماه اللغويون البوليزيمي يسمى بذلك لتعدد المعنى نتيجة تطور في جانب المعنى أو كلمة واحدة والمعنى متعددة.

٤. وجود كلمتين تدل كل منهما على معنى، وقد اتحدت صورة الكلمتين نتيجة تطور في جانب النطق. [٥٤]

---

[٥٢] الدكتور فايز الداية. ١٩٤٧. *علم الدلالة العربي النظرية والتطبيق*. دار الفكر. دمشق. ص: ٩٠.
[٥٣] فريد عوض حيدر. ١٩٩٩. *علم الدلالة: دراسة نظرية وتطبيقية*. القاهرة: مكتبة النهدة المصرية. ص ١٤٠.
[٥٤] إبراهم أنيس. اللهجات العربية. ص: ١٩٥.

أنواع الترادف عند صوجيطا *Soedjito* ينقسم إلى ثلاثة الأشياء منها:[٥٥]

١. المشترك اللفظي الصوتي

وهو مستويا في النطق واختلاف في الـهجاء، يصعب أن يوجد المشترك اللفظي الصوتي في العربية بين الكلمة إلا بين الكلمة و الجملة. مثل: قل الحق (تشير إلى المذكر) – قلي الحق (تشير إلى المثنى)، ذا هبة (المرأة التي يملك على الـهدية) – ذاهبة (المرأة التي تذهب). تلك الأمثلة مستويا في الصوتي واختلف في الكتابة و الشكل.[٥٦]

٢. المشترك اللفظي مجانسة كتابية

المشترك اللفظي مجانسة كتابية هو مستويا في الـهجاء واختلف في النطق، يوجد كثير في اللغة العربية إذا نظام الكتابة لا يظهر عناصر صوتي أو لفظي وعكسه. مثال: كتب (*kataba-book*) – كتب (*kutubun-book's*)، جدّ (*Jaddun–Grandfather*) – جدّ (*jadda-sungguh-sungguh*). ولكن إذا نظام الكتابة لا تهتم أي عناصر صوتي أو لفظي.

٣. المشترك اللفظي الصوتي مجانسة كتابية

المشترك اللفظي الصوتي مجانسة كتابية هو مستويا في النطق و الكتابة واختلف في المعنى. مثال: بيت (بمعنى مسكن) – بيت (الأبيات في الشعر).

---

[٥٥] ترجم من
Ainin, dan Asrori .٢٠٠٨ . *Semantik Bahasa Arab*. Surabaya. Hilal Pustaka. Hlm: ٧٧

[٥٦] ترجم من
Taufiqurrochman.٢٠٠٨ . *Leksikologi Bahasa Arab*. Malang. UIN PRESS.. Hlm: ٧١

أ. معايير الفصل بين الهومونيمي والبوليزيمي

أهمّ ما طرح من آراء اللّغويين على الفصْل بينهما فيما يأتي:

١. إذا كانت كلِمات المشترك اللَّفظي تَملك نفسَ النُّطْق ولكن بهجاءٍ مُختلف، مثل *hair* مع *heir* أو *reed* مع *read*. اختلاف الهجاء يكفي لجعل الكلمات من نوع الهومونيمي.

٢. إذا كانت كلِمات المشترك اللَّفظي تملك نفْس النطق والهجاء، وتتعدَّد معانيها، فقد اقترحت الوسائل الآتية:

٣. اللجوء إلى المعيار الدلالي، وإذا لم توجد علاقة دلاليَّة بين المعنَيين فليس هناك مشكلة؛ لأنَّ كلاً منهُما كلِمة مستقلَّة، حدث بطريق الصُّدفة أنها تملك نفس النطق والكتابة، أمَّا إذا وجدت العلاقة أو المشابهة فهُما كلمة واحدة تطوَّرت، إمَّا تطوّرًا بطيئًا بمرور الزَّمان أو سريعًا عن طريق المجاز[٥٧].

اقتراح أولمان معيار المشترك اللَّفظي ثلاث شعب، هي: وجود المشتقات من اللفظين دليل على أنَّهما مادَّتان مختلفتان، نحو *balle* :مشتقَّاته *ballon, ballot*. وجود اسمَين مختلِفَين تحت موضوعَين مختلفين.

[٥٧] الدكتور أحمد مختار عمر. ١٩٨٨. *علم الدلالة*. مكتبة دار الأمان. القاهرة. ص: ١٧٠.

والنَّظر إلى اللغات الأخرى من أجل المقارنة، إذا كان هناك لغة أُخرى تضع لفظَين لما تضع له الإنجليزيَّة لفظًا واحدًا مثل *Grandfather* :الإنجليزيَّة في اللغة العربيَّة أخو الأب وأخو الأمّ، فيجب على هذا الاقتِراح اعتبارُها من الهومونيمي؛ لأنَّ هناك لغات أُخرى تعبّر عن هذَين المعنيَين بلفظَين مستقلَّين مثل اللغة العربية التي تستعمل "عم "و "خال"، وهذا اقتراح *Chapin*. إذا كان اللَّفظان يَملكانِ ملمحًا دلاليًّا مشتركًا وهو بوليزيمي، وإن لَم يوجد أيّ ملمح مشترك وهو هومونيمي. وجود الحقْل الدلالي هذا لتمييز كلِمات النَّوعين، نحو برتقالي تخصّ حقل اللَّون وتخصّ ثمرة الفاكهة، ولكن المشكل الأساسي تحديد الحقول الدلاليَّة. وجود التَّرابُط بين النَّوعين، "البوليزيمي "يجب أن تكون كلماته مترابطة بخلاف "الهومونيمي."

٤.أسباب المشترك اللفظي عند المحدثين:

لا تختلف أسباب المشترك اللفظي كثيرا عند المحدثين عما سبق ذكره عند القدماء. فمن أسبابه عندهم الاتساع المجازي مثل تضيق المعنى أو توسيعه، والاستعارة ونقل المعنى. كما أن من أسبابه حدوث تطور صوتي يؤدي إلى تطابق لفظين.[٥٨]

[٥٨] الدكتور أحمد مختار عمر. ١٩٨٨. *علم الدلالة*. مكتبة دار الأمان. القاهرة. ص: ١٧٧.

الباب الثالث

عرض البيانات وتحليلها

١.الترادف عند اللغويين القدماء والمحدثين

بعد دراسة عميقة و بحث دقيق، فوجدت الباحثة عن أشكال الترادف والمشترك اللفظي عند القدماء والمحدثين الذي تشتمل على التشابه و الاختلاف عند اللغويين القدماء والمحدثين. زهي كما يلي:

أ. من وجه التشابه

اللغويون	التشابه	الأمثلة
القدماء	١. يثبتون ظاهرة الترادف	١. وجود آراء اللغويين القدماء والمحدثين. كاسيبويه يقولاعلم أن من كلامهم اختلاف اللفظين لاختلاف المعنيين، واختلاف اللفظين والمعنى واحد، واتفاق اللفظين واختلاف المعنيين. فاختلاف اللفظين لاختلاف المعنيين

		هو نحو: جلس وذهب، واختلاف اللفظين والمعنى واحد نحو: ذهب وانطلق، واتفاق اللفظين والمعنى مختلف نحو قولك: وجدت عليه من الموجدة، ووجدت إذا أردت وجدان الضّالة، وأشباه هذا كثير، فقوله: "اختلاف اللفظين والمعنى واحد نحو: ذهب وانطلق" ينصرف إلى الترادف. ٢. بالشاهين (*Syahin, ١٩٨٠*) يعنى الالفاظ التي اختلفت صيغها وتواردت على معنى واحد. مثال القمح، البر، الحنطة. القمح يستعمل في مصر، البُر يستعمل في عرق، والحنطة تستعمل في مكة. ونقلت الشاهين عن المبرد أن الترادف هو اللفظان أو أكثر يختلفان بالمعنى الواحد. مثل ظنّ وحسِب، ساعد و ذراع، موسين و أنف.
المحدثين	٢. أسباب الترادف	١. استعارة كلمات من لهجة من اللهجات أو اللغة من اللغات. مثال: العصا تسمى في اليمن الصميل وفي مصر تسمى النبوت فاعتبار اليبس والخشونة. ٢. أن يكون للشيئ الواحد في الأصل

		اسم واحد ثم يوصف بصفات مختلفة. مثال: أسماء السيف، الصارم والصقيل والباتر ٣. التوليد، مثال: المخرقة بمعنى الكذب. ٤. الاقتراض اللغوي من اللغات الأخرى، مثل: الشاي (في الفارسية) تشاي (في التركية)، أصله من اللغة الصينية هي تشا *Tchaa*.[٥٩]

ب. من وجه الاختلاف

القدماء	المحدثين
١. بعض القدماء ينكرون ظاهرة الترادف. كقول التاج السبكى في شرح المنهاج: ذهب بعض الناس إلى إنكار المترادف في اللغة العربية، وزعم أن كل ما يظن من المترادفات فهو من المتباينات التي تتباين بالصفات، كما في الإنسان والبشر، فإن الأول موضوع له باعتبار النسيان أو باعتبار أنه يؤنِس. والثاني	١. يثبتون ظاهرة الترادف جميعا

[٥٩] فريد عوض حيدر. علم الدلالة دراسة نظرية وتطبيقية. ص:

باعتبار أنه بادى البشرة.	
٢. ليس أنواع الترادف	٢. وجود أنواع الترادف ينقسم الترادف أربعة أقسام عند محمد محمد يونس. الترادف الإدراكي (أسماء النبي كالمصطفى والمختار والبشير)، الترادف الإحالي (الأسد و الليث)، الترادف الإشاري (فم و ثغر)، الترادف التام أو الكامل (يا أيها الذين أمنوا لاتدخلوا بيوتا غير بيوتكم- النور: ٢٧. بمعنى الدار والمنازل).[٦٠]

٢. المشترك اللفظي عند اللغويين القدماء والمحدثين

أ. من وجه التشابه

اللغويون	التشابه	الأمثلة
القدماء و المحدثين	١. يثبتون ظاهرة مشترك اللفظي	١. يقول السيوطى: فالأكثرون على أنه ممكن الوقوع، وحجتهم في ذلك لجواز أن يقع إما من واضعين، بأن يضع أحدهما لفظا، ثم يضعه الآخر لمعنى آخر. ويشتهر ذلك اللفظ بين الطائفتين في إفادته المعنيين، وهذا

[٦٠] محمد محمد يونس علي. المعنى وظلال المعنى أنظمة اندلالة في العربية. ١٩٩٣. ص: ٣٦٩.

		على أن اللغات غير توقيفية، وإما من واضع واحد لغرض الإبهام على السامع حيث يكون التصريح سببا للمفسدة. ومنهم من أوجب وقوعه لأن المعنى غير متناهية والألفاظ متناهية، فإذا وزع لزم الاشترك. أي إذا وزعت المعانى على الألفاظ كثرت المعانى عليها فلزم الاشترك. ورأي اللغويين المحدثين منها من *Soedjito (١٩٨٦)*، المشترك اللفظي هو اثنين أو أكثر من اللفظ التي نطق أو هجاء مستويات ولكن المعاني المختلفة.

ب. من وجه الاختلاف

القدماء	المحدثين
١. بعض اللغويين ينكرون مشترك اللفظي. كالرأي ابن درستويه في شرح الفصيح–وقد ذكر لفظة (وجد) واختلاف معانيها: هذه اللفظة من أقوى حجج من يزعم أن من كلام العرب ما يتفق لفظه ويختلف معناه، لأن سيبويه ذكره في أول كتابه، وجعله من الأصول المتقدمة، فظن من لم يتأمل ولم يتحقق الحقائق أن هذا لفظ واحد قد جاء	١. اللغويون يثبتون مشترك اللفظي جميعا

لمعان مختلفة وإنما هذه المعاني كلها شيئ واحد، وهو إصابة الشيئ خيرا كان أو شرّا ولكن فرقوا بين المصادر (المزهر، ٣٨٤)	
٢. أسباب مشترك اللفظي: الأسباب الدخلية وأسباب خارجية.	٢.أسباب مشترك اللفظي: الاتساع المجازي مثل تضيق المعنى أو توسيعه، والاستعارة ونقل المعنى. (أحمد مختار عمر. علم الدلالة: ١٨٨)
٣.أنواع مشترك اللفظي	٣ .أنواع مشترك اللفظي: أ. المشترك اللفظي الصوتي، ب. المشترك اللفظي مجانسة كتابية، ج. المشترك اللفظي الصوتي مجانسة كتابية.

أ.تحليل البيانات الترادف عند اللغويين القدماء والمحدثين

بدأ الاهتمام بالمترادف من الألفاظ مذ شرع اللغويون الأوائل في جمع اللغة والنظر في ألفاظ القرآن الكريم وتقسيرها. ويبدو أن ضمّ الكلمات التي تدل على معنى واحد كان في البداية ضمّا تقريبيا لا يعنى بالتدقيق في تحرّي هذا النوع من الألفاظ. في أواخر القرن الثالث الهجري بدأو يلتمسون فروقا بين الكلمات التي عدها من سبقوهم من المترادفات. ثم جاء القرن الرابع الهجرى ونشب الجدل بين علمائه.

في القرن ثانى الهجرية اللغويون يثبتون وجود المترادفات في اللغة العربية عموما. ولكن في القرن المقبل وجاء الخبراء الذين يحاولون بقيادة ثعلب بعناية الكلمات المختلفة

التي تعتبر مرادفا. يحدث مناقشة في القرن الرابع، حتى يبدو فرق يثبت وينكر الترادف، ولكن معظم يثبتون. لذلك تحاول الباحثة أن تشرح مالفرق الترادف عند اللغويين القدماء والمحدثين من وجه التشابه والاختلاف.

١.تحليلها من وجه التشابه

أ. إثبات ظاهرة الترادف

من اللغويين القدماء والمحدثين يثبتون الترادف ويوافقون أن كل لفظ يكون لفظ آخر. ولكن ليس جميع لفظ ترادفا مثال أسماء الأيام، أسماء الأمكنة وغير ذلك، يختلف الترادف مع المتبيان و التوكيد والتابع. الترادف ليس هو المتبيان و التوكيد و التابع، كما قول فخر الدين من أهل الأصول: واحترزنا بالإفراد عن الاسم والحد، فليسا مترادفين، وبوحدة الاعتبار عن المتباينين، كالسيف والصارم فإنـهما دلا على شيئ واحد لكن باعتبارين: أحدهما على الذات وآخر على الصفة، وأما التوكيد أن أحد المترادفين يفيد ما أفاده الآخر، كالانسان والبشر، وفي التوكيد يفيد الثانى تقوية الأول. والتابع هو وحده لا يفيد شيئا مثل عطشان نطشان.[٦١]

أساسا في ظاهرة الترادف عند اللغويين القدماء ينقسم إلى قسمين، الأول قسم يثبت الترادف والثاني قسم ينكر الترادف. ولكن عند اللغويين المحدثين يثبتون الترادف جميعا، بشروط منها:[٦٢]

---

[٦١] عبد الرحمن جلال الدين السيوطى. *المزهر في علوم اللغة وأنواعها*. دار الجيل. بيروت. ص: ٤٠٢.

[٦٢] Dr. Moh. Ainin, M.Pd dan Dr. Moh. Asrori, M.Pd. *Semantik Bahasa Arab*. Surabaya. Hilal Pustaka. ٢٠٠٨. Hlm: ٦٢.

١. إذا تلك الألفاظ تتبادل في السياق بلا تغير المعنى، مثال علي ولد ماهر – علي ولد ذكي. لفظ ماهر ترادف مع لفظ ذكي لأن اللفظين تتبادل بلا تغير معناه. كما قال الله تعالى في القرآن الكريم:

وَلَيْسَتِ ٱلتَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ حَتَّىٰٓ إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ ٱلْمَوْتُ قَالَ إِنِّى تُبْتُ ٱلْـَٰٔنَ وَلَا ٱلَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفَّارٌ ۚ أُو۟لَـٰٓئِكَ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٨﴾ (النساء/ ٤:١٨)

حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَحَدَهُمُ ٱلْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ٱرْجِعُونِ ﴿٩٩﴾ (المؤمنون/ ٢٣:٩٩). اللفظ جاء وحضر تتبادل، فيسمى بالترادف.

٢. إذا تستطيع اللفظ تعارض بالألفاظ الأخرى، يحصل ذلك التعارض الترادف. مثال: سمين عارض مع هزيل و نحيف فلذلك هزيل ونحيف مترادفة.

٣. إذا كان اللفظ مستوي في معنى مَعْرِفِيٌ واختلف في معنى عاطفي، لذلك اللفظ هو ترادف مثل مات و توفي – انتقل إلى رحمة الله.

لذلك من إحدى تشابه ظاهرة الترادف عند القدماء والمحدثين هم يثبتون الترادف. عندهم ظاهرة الترادف في اللغة العربية مصادر الإفتخار في اللغة العربية. عند اللغويين القدماء الذي يصبح الحجج هي كما توجد الأمثلة في القرآن الكريم:

١. يَـٰبَنِىٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتِىَ ٱلَّتِىٓ أَنۡعَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ وَأَنِّى فَضَّلۡتُكُمۡ عَلَى ٱلۡعَـٰلَمِينَ ﴿٤٧﴾ (البقرة/٢:٤٧)

٢. قَالُواْ تَٱللَّهِ لَقَدۡ ءَاثَرَكَ ٱللَّهُ عَلَيۡنَا وَإِن كُنَّا لَخَـٰطِـِٔينَ ﴿٩١﴾ (يوسوف/ ١٢:٩١)

٣. وَأَقۡسَمُواْ بِٱللَّهِ جَهۡدَ أَيۡمَـٰنِهِمۡ لَئِن جَآءَتۡهُمۡ ءَايَةٌ لَّيُؤۡمِنُنَّ بِهَاۚ قُلۡ إِنَّمَا ٱلۡأَيَـٰتُ عِندَ ٱللَّهِۖ وَمَا يُشۡعِرُكُمۡ أَنَّهَآ إِذَا جَآءَتۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ﴿١٠٩﴾ (الأنعام/ ٦:١٠٩)

٤. فَكَيۡفَ إِذَآ أَصَـٰبَتۡهُم مُّصِيبَةُۢ بِمَا قَدَّمَتۡ أَيۡدِيهِمۡ ثُمَّ جَآءُوكَ يَحۡلِفُونَ بِٱللَّهِ إِنۡ أَرَدۡنَآ إِلَّآ إِحۡسَـٰنًا وَتَوۡفِيقًا ﴿٦٢﴾ (النساء/ ٤:٦٢)

٥. قَالَ إِنَّمَآ أَشۡكُواْ بَثِّى وَحُزۡنِىٓ إِلَى ٱللَّهِ وَأَعۡلَمُ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا تَعۡلَمُونَ ﴿٨٦﴾ (يوسوف/ ١٢:٨٦)

تلك الأمثلة في لفظ فضل ترادف مع لفظ ءاثر، ولفظ أقسموا ترادف مع لفظ يحلفون و لفظ بثي ترادف مع لفظ حزني. وبوجود آراء اللغويون القدماء عن يثبتون

الترادف منها كما قصص وأحاديث وكتب النبي صلى الله عليه وسلم إلى القبائل، قد اشتملت على كلمات لم تكن مألوفة بين قومه. ويتخذ أصحاب الترادف من هذه الكتب دليلا على وقوع الترادف في اللغة لأن الكلمات التي استعملها النبي صلى الله عليه وسلم كانت لها نظائر في لـهجة قريش فهي مع نظائرها تعتبر من المترادفات. وهنا قصة أخرى التي يعتمد بوجود ظاهرة الترادف، يسوقون قصة أخرى أجمعت عليها كتب الأدب وهي: أن رجلا ممن بني كلاب أو من سائر بني عامر بن صعصعة، خرج إلى ذي جدن من ملوك اليـمن فاطلع إلى سطح والملك عليه. فلما رآه الملك اختبره فقال له:"ثب" يريد قعد. فقال الرجل: ليعلم الملك أنى سامع و مطيع، ثم وثب من السطح ودقت عنقه. فقال الملك ما شأنه؟ فقالوا له: أبيت اللعن، إن الوثب في كلام نزار الطمر "أي الوثب إلى أسفل". فقال الملك: ليست عربيتنا كعربيتهم، من دخل ظفار خمس (أي من دخل مدينة ظفار اليمنية فليتكلم الحمرية). ويستدلون من هذا على أن "ثب و قعد" يعبران عن معنى واحد وتشير إليهما المعاجم على أنهما مترادفتان[٦٣].

أما كـتب التي تؤلف مع اللغويين القدماء والمحدثين تصبح التأكيد أيضا، أن ظاهرة الترادف تقبل في اللغويين القدماء والمحدثين مثال:

١. الأصمعى (عبد الملك بن قريب المتوفى سنة ٣١٦ هـ) ألف كتابا سماه "ما اختلف ألفاظه واتفقت معانيه".

٢. القاسم بن سلام (أبو عبيد القاسم بن سلام المتوفى سنة ٢٢٤ هـ) ألف كتابا سماه "الغريب المصنف" وهو مطبوع.

[٦٣] إبراهيم أنيس. في اللهجات العربية. ص: ١٧٧.

٣. ابن السكيت (أبو يوسف يعقوب بن إسحاق المتوفى سنة ٢٤٤ هـ) ألف كتابا سماه "الألفاظ" وهو مرتب على أبواب المعانى وهو مطبوع.

٤. عبد الرحمن بن عيسى الهمزانى المتوفى سنة ٣٢٧ هـ ألف كتابا "ألفاظ الأشباه والنظائر" ورتبه على أبواب المعانى أيضا وهو مطبوع.

٥. ابن الأنبارى (أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد المتوفى سنة ٣٢٧ هـ) ألف كتابا "أقيسة الأديب في أسماء الذيب". وجمعها السيوطى في كتاب سماه "التهذيب في أسماء الذيب".

٦. قدامة بن جعفر المتوفى سنة ٣٣٧ هـ ألف كتابا سماه "جوهر الألفاظ" ورتبه على أبواب المعانى، وهو مطبوع بمراجعة الشيخ محمد محي الدين عبد الحميد.

٧. وجمع حمزة بن الحسن الأصفهانى المتوفى سنة ٣٦٠ هـ أربعمائة اسم للدواهى.

٨. ابن خالويه (أبو عبد الله الحسين بن أحمد المتوفى سنة ٣٧٠ هـ) ألف كتابا سماه في "أسماء الأسد"، وكتابا في "أسماء الحية". وروى عنه السيوطى في كتابه "أكثر من مائة وأربعين اسما للسيف ".

٩. الرمانى (أبو الحسن على بن عيسى المتوفى سنة ٣٨٤ هـ) ألف كتابا سماه "الألفاظ المترادفة والمتقاربة المعنى".

١٠. ابن جنى (أبو الفتح عثمان بن جنى المتوفى سنة ٣٩٢ هـ) ألف كتابا "الخصائص" وأفرد فيه باب للمترادف سماه "باب في تلاقى المعانى على اختلاف الأصول والمبانى" وهو مطبوع.

١١. ابن سيده (أبو الحسن على بن إسماعيل النحوى المتوفى سنة ٤٨٥ هـ) ألف كتابا سماه "المخصص" الضخم الذي يدل على الجهد الذي بذلة مؤلفة، وهو مطبوع.

١٢. الفيروز ابادى (مجد الدين محمد بن يعقوب المتوفى سنة ٨١٧ هـ) ألف كتابا سماه "الروض المسلوف فيما له اسمان إلى ألوف".

ومن الكتب الحديثة التي يؤيد ظاهرة الترادف أيضا منها:[٦٤]

١. قاموس المترادفات والمتجانسات للأب رفائيل نخلة اليسوعى وهو مطبوع.

٢. نجعة الرائد وشرعة الوارد في المترادفات والمتوارد للشيخ إبراهيم البازجي وهو مطبوع في جزئين ويضمن اثنى عشر بابا.

٣. رسالة في المترادفات تأليفه جماعة مدرسى مدرسة المبتديان للشيخ مصطفى السفطى وآخرين.

والأخرى حجة الدكتور أحمد مختار عمر يعني يرى أن الترادف غير موجود على الإطلاق وذلك إذا كان المقصود به التطابق التام الذي يسمح بالتبادل بين اللفظين في

[٦٤] لأبي الحسن على بن عيسى الرمانى. الالفاظ المترادفة المتقاربة في المعنى. ص: ١٠.

جميع السياقات دون فرق بين اللفظين في جميع أشكال المعنى الأساسى والإضافى والأسلوبى والنفسى والإيحائى، بشرط أن يكون اللفظان داخل لغة واحدة في مستوى لغوى واحد وخلال فترة زمنية واحدة وبين أبناء الجماعة اللغوية الواحدة فله شروط عدة لوقوع الترادف.

ومن حجة لـهرير *Lehrer* يقول بوجود الترادف لأنه يكتفي بصحة تبـادل اللفظين في معظم السياقات مثل: *mama* و *mother* و الخلاف الأسلوبي بينهما لا يمنع ترادفهما. غير ذلك هناك الحجة الأخرى التي لى *F.H.Georege* يقول إذا كانت كلمتان مترادفتان من جميع النواحى ما كان هناك سبب في وجود الكلمتين معا.

ب. أسباب وقوع الترادف

أما أسباب وقوع الترادف عند اللغويين القدماء والمحدثين الذين يثبتون الترادف مستويات. ولزم وجوده لأنه إذا يسعتمل الانسان اللفظ في الإتصال لا يمكن أن يستعمل اللفظ في الاسم ولكن هناك الأسما الأخرى الذي يستعمل مع المخاطب. ولعلّ أبرز العوامل في اشتمال اللغة العربية على هذا الثراء العظيم. نشأ الترادف من الغزو والفتح.

الاتصال بين المتكلم و المخاطب أو المجتمع في المنطقة المختلفة يسبب وجود اللهجات المختلفة أيضا. أو إذا يسافر للدعواة إلى المنطقات، أو الدول الذي يختلف لغتها. هم يلزمون أن يتصلون في حياة المجتمع، أو العبادة والتجارة. لسهل الاتصال هم يتابقون لغتهم مع اللغة التي تستعمل في تلك المجتمع. لذلك يحدث اختلاط اللغة واللغة

الآخرى، ثم يظهر اللهجات. ويظهر أيضا وجود اللفظ ترادف مع اللفظ الذي يوجد في منطقة الأصل.

عوامل حدوث اللهجات الإنعزال بين بيئات الشعب الواحد، الصراع اللغوي نتيجة الاستعمار، الصراع اللغوي نتيجة الهجرة، لذلك اللهجات هو من احدى يسبب الاسباب الذي يكشف بإبراهيم أنيس في اللهجات العربية هو "استعارة كلمات من لهجة من اللهجات، أو اللغة من اللغات بسبب الغزو أو لهجوات، أو الاحتكاك بين القبائل. فيصبح للمعنى الواحد أكثر من كلمة واحدة. مثال: العصا تسمى في اليمن الصميل وفي مصر تسمى النبوت فاعتبار اليُبس والخشونة". والولد يسمى في اليمن العصفور ولعلهم أرادوا به أحد معنيين لهذا اللفظ هما (السيد أو المِلك) أو كليهما، ويسمى في الحجاز المحفوظ وكلا التسميتين على التفاؤل. وفكة مثلا في مصر، تسمى في لبنان فرافير، وفي سوريا والأردن راطة، وفي العرق خردة، وفي ليبيا رقاق، وفي السعودية سرافة [٦٥]

وإنما اكتسبت اللفظ الآخر من احتكاكها بلهجة أخرى لها بيئتها اللغوية المستقلة. وكثير من هذه الألفاظ الخاصة باللهجات، لم يستطع النفاذ إلى استعمالات اللغة الفصحى، وبقيت مقصورة على الاستعمال المحلّي عند هذه القبيلة أو تلك، وكان من الممكن أن تندثر هذه الألفاظ لأن نصوص الفصحى الشعرية والنثرية منها لم تسجّلها بين ألفاظها، لولا أن ساح اللغويون العرب في القرون الأولى للهجرة، في الجزيرة العربية وبين القبائل التي اعتمدوها هم لتتلقّى اللغة عنهم، فدوّنوا عنهم فيما دوّنوا هذه الألفاظ المحليّة.

[٦٥] الدكتور فريد عوض حيدر. علم الدلالة دراسة نظرية و تطبيقية. ص: ١٣٣.

غير اختلاف اللهجات، الاقتراض يصبح أسباب الترادف أيضا لأن الاقتراض هو يحدث في أي مكان أو الزمان. قد يحدث الاقتراض لأنه لم توجد اللفظ الأخر يطابق مع منطقته. " الاقتراض وهو أن تأخذ اللغة كلمات من لغات أخرى، لها في هذه اللغة نظائر في المعنى. مثل كلمة دستفشار بمعنى العسل فارسية، والاستبرق للحرير الثخين، والسندس للحرير الرقيق، كمبيوتر للحاسوب. وقد ساق السيوطي عددا من الألفاظ المعربة التي ترادف ألفاظ عربية ". الطاجن وهو فارسى يسمى المِقلى في العربية، والميزاب يسمى في العربية المِثعَب، والياسمين يسمى في العربية السمسق. (الدكتور فريد حيدر. ١٩٩٩: ١٤١). من الأمثلة الآخرى الريال: اسم لنقد قديم عرف في المغرب، وفي كثير من بلاد الشرق العربي وأصله من كلمة (الريال *Real*) الاسبانية التي تقابل الانجليزية والفرنسية (رويال *Royal*) بمعنى الملكى، وكأن الريال هو العملة المسكوكة باسم الملك، أو الصادرة من قصر الملك فسميت هكذا أي النقد الملكى.[٦٦]

أما أسباب أخرى هي التطور الصوتي: ما تتشابه في مبناها مع اختلاف حرف واحد فقط أو ما توجد متطابقة في مبناها وحروفها مع اختلاف ترتيب الحروف. (الدكتور حسن على بن عيسى الرمانى. ١٩٨٧: ٢٩)

مثل: أ. هلبت السماء القوم: أمطرتهم مطرا متتابعا

أ. ألبت السماء: دام مطرها

فالفروق بين (هلب) و (ألب) يكن في فاء الكلمة فهي في الأولى هاء، وفي الثانية همزة. وهذا يعنى أن الكلمة الثانية تطور صوتي للأولى أو العكس. الكلمة التي تختلف من حيث ترتيب الحروف مثل: جذب و جبذ، صاعقة و صاقعة، والسباسب

[٦٦] الدكتور حسن ظاظا. اللسان والانسان مدخل إلى معرفة اللغة. ص: ٨١.

والبسابس. وجذب مع تقادم العهد أصبحت جبذ وعلى هذا ليست مرادفة لجذب وإنما هي كلمة تطورت عن طريق القلب. أما التطور الدلالى أكثر المترادفات متباينة تباينا طفيفا ثم أصبحت بمرور الوقت دالة على معنى واحد دون فرق. وهو يحدث عن عدة طرق:

١. طريق تعميم الخاص: الدفن للميت، ثم قيل دفن سره، إذا كتمه. في الأصل خاصا ثم استعمل عاما.

٢. طريق تخصيص العام: البعير فقد استعمل مرادفا للجمل، وهو في الأصل يطلق على الجمل والناقة. وقد أدى هذا التطور إلى الترادف بين البعير والجمل.

٣. طريق المجازات: الرحمة اشتقت من الرحم (موضع الولد)، والمكان الذي يلد الأبناء والأخوات، فتنشأ بينهم صلة الحب والعطف.

٤. طريق المجاورة: في الصاحبى: العرب تسمى الشيئ باسم الشيئ إذا كان مجاورا له، ومن ذلك الحلس وهو ما طرح على ظهر الدابة نحو: البذعة، ثم قيل للفارسى الذى لا يفارق ظهر دابته (حلس) وقالوا: بنو فلان أحلاس الخيل.

وجود المعاجم اللغوية يسبب الترادف أيضا لأنه الألفاظ في المعاجم التي جمعتها من مجموعة متنوعة من المفردات. مع المعاجم يمكن للشخص أن تعرف اسم شيء مع مفردات مختلفة وبعبارة أخرى اثنين أو أكثر من معنى الكلمات التي هي نفسها تقريبا.

كما كشف الدكتور حسن على بن عيسى الرماني (الدكتور حسن على بن عيسى الرمانى. ١٩٨٧: ٢٧) هو المعاجم اللغوي:

١. إن جامعى المعجمات أخذوا عن قبائل كثيرة، كل قبيلة لها مفردة وتعبيرات خاصة. على أنه نتبه إلى أن جامعى المعجمات تحروا وجوه الصدقق واليقين، فكانوا لا يأخذون إلا عن الإعراب الخلص، وكان وا يتحاشون الأعراب الذين يسكنون قرب بلاد العجم.

٢. وإن جامعى المعجمات جمعوا اسماء عديدة للمسمى الواحد من غير نظر إلى الناحية التاريخية، فأسماء الشهور في الجاهلية التى استبدلت بها اسماء أخرى بعد الاسلام لا يمكن أن تعدد هذه الأسماء من المترادفات. واحتفاط المعاجم العربية بالمهجور الذي قد يستعمل لا يخلو من ميزة اللغة العربية لا توجد في غيرها.

وجود الكلمات التي قيلت مع شخص ولكن ليس مقبولا في المجتمع المحلي يسبب أيضا من المترادفات، والمجتمع لا يقبل احتمال لأن الكلمات هي عالية جدا أو العلمية، وكان يمكن أن لأن الكلماتالتي تستخدم لم يعرف العامة بحيث لا يمكن أن يقبلها المجتمع .ربما لأن هذه المجتمعات على إيجاد واستخدام الكلمات التي هي أسهل وأسهل .ويستند هذا على آراء أخر وهي: وجود ألفاظ غيير مقبولة الدلالة في المجتمع، يجعل المجتمع بيحث عن ألفاظ غيرها لأنها سريعة الابدال. فيتولد عن ذلك بكثرة الاستعمال عدد من ألفاظ المترادفة على مدلول واحد، ومن ذلك الألفاظ الدالة على

القضاء الحاجة وأماكنها مثل الخلاء والمرحاض ودورة المياه، الكنيف، التواليت والحمام (الدكتور حسن على بن عيسى الرمانى. ١٩٨٧: ١٣٦).

ج. فوائد الترادف

فوائد هي المنافع التي تحصل عن الأشياء، قد كانت فوائد من وجود ظاهرة الترادف. في حياة اليومية، يتكلم الانسان بالألفاظ التي معتادة في مناطقهم. ولكن قد ينال الألفاظ الجديدة حقيقة معناها مستويات با لألفاظ المختلفات. يحدث هذا الحال إذا كان الانسان هجر إلى مناطق أو بلاد الآخرى، وتلك الألفاظ تستعمل في مناطقهم حينما يرجع إليها، بدون ضياع الألفاظ الأصلي. وهي إحدى فوائد وجود الترادف لأن اللغة ثروة عن الألفاظ المترادفة.كقوله السيوطى في كتابه المزهر (٤٠٣) أن تكثر الوسائل-أي الطرق- إلى الإخبار عما في النفس، فإنه ربما نسى أحد اللفظين أو عسر عليه النطق به.وقد جنبت المترادفات واصل بن عطاء- وكان من أخطب الناس وكان ألثغا- جنبته أن ينطق بالـراء في خطبة له ذم فيها بشارا واستغنى بالمترادفات عن الكلمات التى فيها هذا الحرف فمدحه الشاعر بقوله: (فريد عوض حيدر. ١٩٨٧: ١٣٦)

ويجعل البرَّ قمحا في تصرُّفه وجانب الراءَ حتى احتال للشِعر

ولم يطِق مطرا والقولُ يُعجِلُه فعاذَ بالغيثِ إشفاقاَ من المطر

فوائد عن اللفظين الذان يساوي معنهما هو التباين عن إحدى ذلك اللفظ. كقول السيوطى أيضا: قد يكون أحد المترادفين من الآخر، فيكون شرحا للآخر الـخفي وقد ينعكس الـحال بالـنسبة إلى قوم دون آخرين. قال وزعم كثير من المتكلمين

أن التحديدات كلها كذلك لأنـها تبديل اللفظ الـخفي بلفظ أجلى منه. قال: ولعل ذلك يصح فى البسائط دون المركبات. والتوسع في سلوك طرق الفصاحة، وأساليب البلاغة في النظم والنثر. وذلك لأن اللفظ الواحد قد يتأتى باستعماله مع لفظ آخر السجع والقافية والتجنيس والترصيع، وغير ذلك من أصناف البديع ولا يتأتى ذلك باستعمال مرادفه مع ذلك اللفظ.

وبالإضافة إلى ذلك فهي تستفيد من وجود مرادفات هو مضاعفة معرفة المفردات .يمكن الشخص أن لا تجد سوى مفردات لاسم، ولكن يمكن اثنين أو أكثر. خاصة عندما يقوم شخص ما في كثير من الأحيان التواصل مع الغرباء .فإنه سيتم إثراء معارفهم حول أنواع مختلفة من المفردات.

٢.تحليلها من وجه الإختلاف

أ. إنكار ظاهرة الترادف

ظاهرة وجود المترادفات غير التشابه بين اللغويين القدماء والمحدثين هناك أيضا الاختلافات بينهم.من ناحية التشابه المذكور في السابق أن بين اللغويين القدماء والمحدثين يثبتون وجود المترادفات .ولكن عند اللغويين القدماء ينقسم إلى فرقين هما يثبتون وينكرون المترادفات، الاختلاف هو من إنكاره. هناك اختلافه أن اللغويين القدماء ينقسم إلى مثبتين ومنكرين، بل اللغويون المحدثين يثبتون جميعا على وجود المترادفات.

غير ذلك هناك أراء اللغويين القدماء منكرون الترادف مثل قوله ابن فارس يسمى الشيئ الواحد بالأسماء المختلفة نحو السيف والمهند والحسام. والذي بقوله في هذا أن

الاسم واحد وهو السيف، وما بعده من الألقاب صفات. وليس منها اسم ولا صفة إلا ومعناه غير معنى الآخر. مضى وذهب وانطلق، وقعد وجلس، ورقد ونام وهجع، ففى قعد معنى ليس في جلس. لو كان لكل لفظة معنى غير معنى الآخر لما أمكن أن نعبّر عن شيئ بغير عبارة. ابن فارس ينكرن ظاهرة الترادف لأن اللغة عنده توقيفية، إذان إذا كانت اللغة توقيفية (من الله)، فإن اللغة لا يتطور أي ونحن لن تكون أن تستطيع على اعطاء اسم لشيء آخر لأنه اسمه قد قرر.

قال التاج السبكى في شرح المنهاج أيضا أن كل ما يظن من المترادفات فهو من المتباينات التي تتباين بالصفات، كما في الإنسان والبشر، فإن الأول موضوع له باعتبار النسيان أو باعتبار أنه يؤنِس. والثاني باعتبار أنه بادى البشرة (عبد الرحمن جلال الدين السيوطى: ٤٠٣). حججهم ينكرون هو كما يعبر بثعلب أنه لا يجوز يختلف اللفظ والمعنى واحد لأن في كل لفظة زيادة معنى ليس في الأخرى. مثل الحلم والرؤيا، كلاهما ما يراه الانسان في المنام لكن غلبت الرؤيا على ما يراه من الخير والشيئ الحسن، والحلم ما يراه من الشر والشيئ القبيح. أن اختلاف الأسماء يوجب اختلاف المعاني أن الاسم يدل كا الإشارة، فإذا أشير إلى الشيئ مرة واحدة فعُرف فالإشارة إليه ثانية وثالثة غير مفيدة وواضع اللغة حكيم لا يأتى فيها بما لا يفيد.

وجود كتب التي تؤلف مع اللغويون القدماء تصبح التأكيد أيضا، أن ظاهرة الترادف تنكر في اللغويين القدماء مثل:[٦٧]

١. ابن فارس (أبو الحسن أحمد بن فارس المتوفى سنة ٣٩٥ هـ) ألف كتابا سماه "الصاحبى" ضمنه مبحثا عن الترادف.

[٦٧] لأبي الحسن على بن عيسى الرمانى. الالفاظ المترادفة المتقاربة في المعنى. ص: ٩.

٢. أبو هلال العسكرى (الحسين أحمد بن فارس المتوفي سنة ٣٩٥ هـ) ألف كتابا سماه "الفروق اللغوية" وهو مطبوع.

٣. الجرجاني (على بن محمد الجرجانى) ألف كتابا سماه "التعريفات" ورتب أبوابه حسب حروف المعجم وهو مطبوع.

ومن الكتب الحديثة فوائد اللغة في الفروق التي تكتب بالأب هنريكوس لا منسى اليسوعى رتب كلماته على حروف المعجم، وهو مطبوع.

ب. أنواع الترادف

لا خلاف عند اللغويين المحدثين عن أنواع الترادف، أما الخلاف في الحقيقة فيتعلق بالترادف الكامل أو التام. وجود اختلاف أنواع الترادف يحدث على اللغويين المحدثين خاصة اختلاف الرأي عن الترادف الكامل أو التام، هناك فريق إنكار هذا النوع وفريق أخر يسمح بوجوده بشروط.

الرأي الأول هو أن الترادف ينقسم إلى أربعة أنواع منها: [٦٨]

ت. الترادف الإشاري (*Referential Synonymmy*)

ويقصد به إتفاق لفظين أو أكثر في المشار إليه. وبناء على ذلك لا يوصف اللفظان باالترادف الإشاري إلا إذا كان المشار إليه فيهما واحد. ومن أمثلة أسماء النبي (ص.م) كالمصطفى والمختار والبشير، فهي جميعها تشير إلى ذاته عليه السلام. فإن

[٦٨] محمد محمد يونس علي في كتابه المعنى وظلال المعنى أنظمة اللغة في العربية: ٤٠٤

اللغوي للكلمات الثلاث (المصطفى) و (المختار) و (البشير) أعم من أن يختص بالإشارة إلى سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، ولكن تلك الكلمات لا تكون إشاريا إلا إذا استخدمت للإشارة إليه اعتمادا. ومن أمثلة الأخرى بعض الأسماء الله الحسنى ، كالرحمن والرحيم والملك والقدوس والسلام وغير ذلك. ولكن إذا استمل في التركيب دالة على الموصوف بهذا الصفات، لأنه مترادفة في الذات ومتنابية في الصفات.

ث. الترادف الإحالي (*Denotational Synonymy*)

وهو اتفاق اللفظين أو أكثر في المحال عليه. من أمثلة الأسد والليث والغضنفر التي تحيل جميعها على ذلك الحيوان المعروف، وكذلك نحو مسيحي ونصراني الذين يحيلان على من يدين بالمسح.

والفرق بين الترادف الإشاري و الترادف الإحالي مترتب على الفرق بين الإشارة والإحالي فبينما تكون الألفاظ الترادفة إشاري ذات دلالة خاصة مرتبطة بسياق معين ومقيدة ذلك السياق، فإن الألفاظ إحاليا ذات دلالة عامة متتردة وليست مقيدة بسياق معين.

ح. الترادف الإدراكي (*Cognitive Synonymy*)

وهو اتفاق اللفظين أو أكثر في تعبير هما عن المعنى الإدراكي بصرف النظر عن الاختلافات العاطفية أو التأثيرية *Effective* بها. نحو فم وثغر وعنق وجيد، ويقابل هذا النوع من الترادف. الترادف العاطفي الذي يقتضي أن تكون اللفظتان المترادفان مشتركين في إيحاءاتهما العاطفية وإمكاناتهما التأثيرية، علاوة على إتفاقهما في المعنى الإدراكي.

د. الترادف التام أو الكامل (*Total/Complete Synonymy*)

وذلك حين يتطابق اللفظان تمام المطابقة ولا يشعر أبناء اللغة بأي فرق بينهما، ولذا يبادلون بحرية بينهما في كل السياقات.

أكثر اللغويين المحدثين على إنكار هذا النوع مثل *Bloomfield*، (عمر مختار. ٢٠٠١ : ٢٢٤). إننا ندعى أن كل كلمة من كلمات الترادف تؤدى معنى ثابتا مختلفا عن الأخرى. ومادامت الكلمات مختلفة صوتيا فلا بد أن تكون معانيها مختلفة كذلك. وعلى هذا فنحن –في اختصار– نرى أنه لا يوجد ترادف حقيقي. ويقول *Harris* موضحا رأي بلومفيلد: إنه في إطار اللغة الواحدة لا يوجد ترادف. فالاختلاف الصوتي لا بد أن يصحبه اختلاف في المعنى. فكل كلمة من الكلمات الآتية تختلف عن الآخرى في بعض ملامح المعنى الأساسية أو الإضافية: *Speedy-Rapid-Swift-Fast-Quick*.

يقول لـهرير *Lehrer*: إذا اشترطنا التماثل بين المفردتين فلن يكون هناك مترادفات، ولكن قد يكون هناك عدد من المفردات المتشابـهة إلى حد كبير في المعنى ويمكن تبادلهما بصورة جزئية. يقول *Goodman*: لايوجد لفظان يمكن أن يحل أحدهما محل الأخر دون تغيير الدلالة الحقيقية. وعلى هذا فلو ادعينا ترادف كلمتين فإن عدم إمكانية تبادلـهما *Interreplacebility* في بعض السياقات يمكن أن يقدم الدليل على أن الكلمتين لا تحملان نفس المعنى.

أعطى الأمثلة الدكتور هادي نهر في كتابه علم الدلالة التطبيقى في التراث العربي ٥٠٤. هذا الأمثلة تشرح أن الترادف الكامل غير موجود. هذه الأمثلة تؤخذ من القرآن الكريم قال تعالى:

١. يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَدۡخُلُواْ بُيُوتًا غَيۡرَ بُيُوتِكُمۡ حَتَّىٰ تَسۡتَأۡنِسُواْ وَتُسَلِّمُواْ عَلَىٰٓ أَهۡلِهَاۚ ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ ﴿٢٧﴾ النور: ٢٧. بمعنى الدار والمنازل.

٢. رَّبِّ ٱغۡفِرۡ لِي وَلِوَٰلِدَيَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيۡتِيَ مُؤۡمِنٗا وَلِلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ وَلَا تَزِدِ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا تَبَارٗا ﴿٢٨﴾ نوح: ٢٨. بمعنى سفينة نوح.

٣. إِنَّ أَوَّلَ بَيۡتٖ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكٗا وَهُدٗى لِّلۡعَٰلَمِينَ ﴿٩٦﴾ آل عمران: ٩٦. بمعنى الكعبة.

٤. إِذۡ قَالَ لِأَبِيهِ يَـٰٓأَبَتِ لِمَ تَعۡبُدُ مَا لَا يَسۡمَعُ وَلَا يُبۡصِرُ وَلَا يُغۡنِي عَنكَ شَيۡـٔٗا ﴿٤٢﴾ مريم: ٤٢. بمعنى ابصر النظر.

وأما اللغويون يثبتون الترادف الكامل أو التام مثل *Ulmann* ويتوقف وجود هذا النوع ممن الترادف حسب رأي أولمان- على وجود اشترطين: أولهما قابلية التغيير في جميع السياقات، وثانيهما التطابق في كلا المضمونين الإدراكي والعاطفي. إذا ما وقع هذا الترادف الكامل أو التام فالعادة أن يكون ذلك لفترة قصيرة محدودة. حيث أن الغموض الذي يعترى المدلول، والأولون أو الظلال المعنوية ذات الصيغة العاطفية أو الانفعلية التي تحيط بهذا المدلول لا تلبث أن تعمل على تحظيمة وتقويض أركانه. وكذلك سرعان ما

تظهر بالتدريج فروق معنوية دقيقة بين الألفاظ المترادفة بحيث يصبح كل لفظ مناسبا وملائما للتعبير عن جانب واحد فقط من الجوانب المختلفة للمدلول الواحد.

غير ذلك هناك أنواع الترادف الأخرى عند اللغويين المحدثين، ينظر إليها من جوانب مختلفة. وأما الترادف عند فيرحار *Verhaar* يينظر من جانب مستوى الكلمات ينقسم إلى أربعة أنواع منها:[٦٩]

أ. الترادف بين التركيب والتركيب. مثال: أبي يصنع الكرسي– الكرسي يصنعه أبي، أكل محمد التفاحة — التفاحة أكله محمد.

ب. الترادف بين المورفيم المتعلق بمورفيم الحر، يسمى أيضا العلاقة بين الضمائر. مثال: أنا– ي و هو– ـه و هي– ها وغير ذلك.

ج. الترادف بين اللفظ واللفظ. مثال: حضر–جاء–أتى

د. الترادف بين اللفظ والتركيب. مثال: توفي و مات – انتقل إلى رحمة الله.

يشرح فريد حيدر عن نوع الترادف الذي نقلت بـ *Collinson* هو ينقسم إلى ثمانية أنواع منها:

٩. أن يكون أحدهما أعم من الآخر مثل (بكى وانتحب– ثوب وأجر)

١٠. أن يكون أحدهما أكثر حدة أو قوة من الآخر مثل (أُنهك وتعب– عالم وفقيه)

---

[٦٩] Fatimah Djajasudarma.١٩٩٩. *Semantik I Pengantar ke Arah Ilmu Makna*.. Bandung. PT. Refika Aditama. Hlm: ٤١

١١. أن يكون أحدهما مرتبطا بالانفعال أو الإثارة أكثر من الآخر مثل (أتون–موقد)

١٢. أن يكون أحدهما متميزا باستحسان مثل (أدبى أو استهجان والآخر يكون محايدا مثل: تواليت–مرحاض–دورة مياة)

١٣. أن يكون أحدهما أكثر تخصصية من الآخر (حكم ذاتى–استقلال، حكاية ورواية)

١٤. أن يكون أحدهما أكثر ارتباطا باللغة المكتوبة وأدبيا أكثر من الآخر مثل (تلو–بعد)

١٥. أن يكون أحدهما أكثر عامية أو محلية أو لهجية من الآخر مثل (لحَّام–جزَّار، بُرٌّ في العرق– قمح في مصر)

١٦. أن يكون أحدهما ينتمى إلى لغة الأطفال أو إلى من يتحدث إلى الأطفال بخلاف الآخر (مم–كل)

تلك هي أنواع المترادفات استنادا إلى آراء اللغويين الحديثة، والفرق هو أنهم مشاهدته من زوايا مختلفة. خلافات في الرأي حول وجود المرادفات يظهر في عصر اللغويين المحدثين لأنه في عصر القدماء لا تبحث عن أنواعه ولكن تبحث عن تعريفه و نشأة ظاهرته.

ب. تحليل البيانات المشترك اللفظي عند اللغويين القدماء والمحدثين

والظاهر أن علماء الأصول تفوَّقوا على اللغويينَ القدماءِ في البحث في المشترك اللفظي بتفريقهم الدقيق بين المشترك والمنقول، وهو تفريق يدعو إلى ضرورة إعطاء مداخلَ معجميةٍ للمشترك اللفظي الحقيقي، تبعًا لعدد المعاني التي يدل عليها، في حين يُكتفى بمدخل معجمي واحد للمنقول، أما المستعار، فلا يدوَّن عادة في المعاجم إلا إذا أصبح من الاستعارات الميتة، وبذلك يصبح من المنقول. لقد اهتم العلماء العرب بالمشترك اللفظي اهتماما كبيرا، والدليل هو تلك المؤلفات التي ألفت لمعالجة هذا الظاهرة سواء ما وقع منها في القرآن أو الحديث الشريف أو اللغة العربية. لذلك تحاول الباحثة أن تشرح مالفرق المشترك اللفظي عند اللغويين القدماء والمحدثين من وجه التشابه والاختلاف.

١.تحليلها من وجه التشابه

أ. ظاهرة المشترك اللفظي

على الرغم من أن اللغويين القدماء إنكار وجود المشترك اللفظي ، ولكن لا يزال أن يكون إثبات على هذا الظاهرة. لأنهم يزعمون أن المعنى لم يكن متناهية، لذلك فمن الممكن أن يحدث الترادف، والمشترك اللفظي، وأيضا الأضد.

من هذه الكتب على حسب قِدَمِها في القرآن الكريم:

١. الوجوه والنظائر في القرآن الكريم، لمقاتل بن سليمان البلخي، المتوفى سنة ١٥٠هـ.

٢. الوجوه والنظائر في القرآن الكريم، لهارون بن موسى الأزدي الأعور، المتوفى سنة ١٧٠.

٣. الوجوه والنظائر، للحسين بن محمد الدامغاني.

٤. معترك الأقران في إعجاز القرآن، للسيوطي، الذي خصص للمشترك في القرآن الكريم القسم الأعظم من كتابه.

٥. كتاب ما اتفق لفظه واختلف معناه في القرآن المجيد، للمبرد.

هذا هو أحد الأسباب التي جعلت من اللغويين القدماء ، سوى ذلك يزعمون معظم اللغويين القدماء أن اللغة ليست توقيفية، حتى أن يمكن التطورت. غير ذلك كرأي السيوطي، ذلك الرأي لتأكيد رأيهم أن ظاهرة المشترك موجود. وفي التالي هي رأي السيوطي، يقول السيوطى: فالأكثرون على أنه ممكن الوقوع، وحجتهم في ذلك لجواز أن يقع إما من واضعين، بأن يضع أحدهما لفظا، ثم يضعه الآخر لمعنى آخر. ويشتهر ذلك اللفظ بين الطائفتين في إفادته المعنيين.

أحد الأسباب أيضا والتي تمليها علماء الاصول ، الذي يثبت أيضا ظاهرة المشترك اللفظي. من حيث تعريف بين علماء الاصول واللغويين متشابهة أيضا. هذا تعبير

عن علماء الاصول: الذي يفرق علماء أصول الفقه الإسلامي المشترك عادة بين ثلاثة مصطلحات تتعلق بالمشترك اللفظي:

- وجوب وقوعه، ودليلهم أنه" :لو لم تكن الألفاظ المشتركة واقعةً في اللغة، لخلتْ أكثر المسميات عن الألفاظ الدالة عليها، مع دعوة الحاجة إليها."
- استحالة وقوعه عقلاً بدعوى "إخلاله بالتفهيم المقصود من الوضع؛ لخفاء القرائن."
- إمكان وقوعه؛ لفقدان الموانع العقلية على وقوعه فعلاً.

كلهم يثبتون وجود المشترك اللفظي، ولكن من بينهم هو متأكد من أن هناك موجود، كان هناك وجوب وقوعه، واستحالة وقوعه، وإمكان وقوعه. ولكن في جوهرها يثبتون كلهم.

غير ذلك هناك حجة أخرى ألتي تكشف مع ابن خالويه يقص عن ابن دريد في كتاب السيوطي المزهر، وفي التالى هي قصته: قال ابن دريد حدثنا أبو حاتم عن الأصمعى عن يونوس أن رجلا قال لرؤبة: لم سمّاك أبوك رؤبة..؟ فقال: ولله ما أدرى أبِرُوبة الخمير، أم برؤبة اللبن، أم برؤبة الفرس، فروبة اللبن: رغوته، وروبة الليل: مُعظمه، وروبة الخمير: زيادته، وروبة الفرس: قيل طرقة في جماعة وقيل عرفة، وهذا كله غير مهموز، فأما رؤبة بالهمزة فقطعة من حسب يُرْأَبُ بها القدح، أي تصلحه بها. غير إبن خالويه هناك رأي أخر عند اللغويين القدماء ابن جنّي الذي يثبت الاشتراك للحروف والأسماء والأفعال، يقول "من" و"لا" و"إن" ونحو ذلك، لم يقتصر بها على معنى واحد،

لأنّها حروف وقعت مشتركة كما وقعت الأسماء مشتركة نحو الصدى، فإنّه ما يعارض الصوت وهو بدن الميّت وهو طائر يخرج فيما يدّعون من رأس القتيل إذا لم يؤخذ بثأره وهو أيضا الرجل الجيّد الرعية للمال في قولهم: هو صدى مال. ونحوه ممّا اتفق لفظه واختلف معناه، وكما وقعت الأفعال المشتركة، نحو وجدت في الحزن ووجدت في الغضب ووجدت في الغنى ووجدت في الضالة ووجدت بمعنى علمت ونحو ذلك، فكذلك جاء نحو هذا في الحروف (الخصائص ٣/ ١١٢). والحق أن الاشترك اللفظي ظاهرة لغوية موجودة في معظم لغات العالم.

في دراسة البلاغة تسمى المشترك اللفظي الجناس، وهو تشابه كلمتين واختلف في المعنى. وبعبارة أخرى ، وهي كلمة تستخدم في أماكن مختلفة ولها معان مختلفة. ومن الأمثلة هي قال الله تعالى في القرآن الكريم:[٧٠]

ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة كذلك كانوا يؤفكون.

في الأية السابقة ، هناك كلمة "الساعة" ويرد ذكر كلمة مرتين. الكلمة الأول بمعنى يوم القيامة. الكلمة الثانية بمعنى الوقت اللحظة. يكشف عن كلمة أن تكون معنيان على النحو المذكور في أماكن مختلفة. في علم البلاغة تسمى بالجناس، وفي علم اللغة تسمى بالمشترك اللفظي. ينقسم الجناس إلى قسمين في علوم البلاغة، هما الجناس التام والجناس غير التام. أما الجناس التام هو تشابه كلمتين في أربعة أنواع من جنس الأحروف، من الأشكال، والأعدد وترتيب الأحروف. من الأمثلة هي:

وسميته يحي ليحيا فلم يكن إلى ردّ الله فيه سبيل.

[٧٠] H.R. Taufiqurrahman, M.A. ٢٠٠٨. *Leksikologi Bahasa Arab*. Malang. UIN PRESS. Hlm:٦٨.

كلمة "يحي" في الجملة السابقة تستعمل في مكانين، الكلمة الأولى بمعنى الاسم للأشخص، في الكلمة الثانية بمعنى للحياة. الكلمة التي تتكرر بعض أوجه التشابه مع نوع من الحرف، والشكل، والعدد، وترتيب الحرف.

وأما الجناس غير التام هو الكلمة التي تتكرر في أماكن مختلفة. تكون بين الكلمتين الاختلاف من حيث جنس الحرف، الشكل، العدد أو ترتيب الحرف. من الأمثية هي:

فَأَمَّا ٱلۡيَتِيمَ فَلَا تَقۡهَرۡ ۝٩ وَأَمَّا ٱلسَّآئِلَ فَلَا تَنۡهَرۡ ۝١٠ (الضحى: ٣٠/ ٩-١٠)

في كل الكلمتين السابقة هناك كلمة "تقهر" و"تنهر"، يكون بين الكلمتين تمييز من الأربع المذكورة هي يختلف عن جنس الحرف. ومن ثم تسمى بالجناس غير التام لأنه لا يتوافق من احد الشروط الأربعة.

٢. تحليلها من وجه الاختلاف

أ. ظاهرة المشترك اللفظي

لا جميع اللغويين يثبتون على وجود ظاهرة مشترك اللفظي، ومن بين هؤلاء هناك من ينكر وجود ظاهرة مشترك اللفظي ، وهذا ما أصبح واحدا من الاختلافات بين اللغويين القدماء والمحدثين. منهم لا ينكرون حسب ولكن هم يعطون الحجج، من اللغويين الذين ينكرون وجود ظاهرة مشترك اللفظي أبو هلال العسكري، ابن فارس، أبو على الفارسى، وابن درستويه. فإنهم لا تنكرون فقط على وجود ظاهرة مشترك اللفظي ولكن المعروف أيضا الذين ينكرون وجود المترادفات والمتضادات.

هنا رأي ابن درستويه الذي ينكر وجود مشترك اللفظي (توفي سنة ٣٤٧ هـ) الذي ضيّق مفهوم المشترك وأخرج منه كلّ ما يمكن ردّ معانيه إلى معنى عامّ يجمعها. قال ابن درستويه في شرح الفصيح – وقد ذكر لفظة (وجد) واختلاف معانيها – هذه اللفظة من أقوى حجج من يزعم أنّ من كلام العرب ما يتفق لفظة ويختلف معناه. لأنّ سيبويه ذكره في أوّل كتابه، وجعله من الأصول المتقدّمة، فظنّ من لم يتأمّل المعاني ولم يتحقّق الحقائق أنّ هذا لفظ واحد قد جاء لمعان مختلفة، وإنّما هذه المعاني كلّها شيء واحد، وهو إصابة الشيء خيرا كان أو شرّا، ولكن فرّقوا بين المصادر، لأنّ المفعولات كانت مختلفة، ويقول أيضا: فإذا اتفق البناءان في الكلمة والحروف ثم جاءا لمعنيين مختلفين، لم يكن بد من رجوعهما إلى معنى واحد يشتركان فيه فيصيران متّفقي اللفظ والمعنى. ويعلّق الباحث على تصورات ابن درستويه للمشترك فيعتبر أنه ملمح جديد في معالم المشترك ألا وهو المعنى العام الذي يستغرق أبعاضه، فكان ابن درستويه يردّ المعاني المختلفة إلى أصل واحد يضمّ تلك الفروع ويعتمد عليه في إنكار المشترك.[٧١]

أمّا سبب رفض ابن درستويه للاشتراك فلأنّه يرى أنّ اللغة موضوعة للإبانة، والاشتراك تعمية تتنافى مع هذا الغرض، يقول: فلو جاز وضع لفظ واحد للدلالة على معنيين مختلفين أو أحدهما ضد الآخر، لما كان ذلك إبانة، بل تعمية وتغطية مع ذلك فإن ابن درستويه يقول بالقليل من المشترك فيستدرك قائلا: ولكن يجيء الشيء النادر من هذا لعلل (نفسه) وعلل النادر عنده تتمثل في تداخل اللهجات أو الحذف والاختصار، يقول: وإنما يجيء ذلك في لغتين متباينتين أو لحذف واختصار وقع في الكلام حتى اشتبه اللفظان وخفي سبب ذلك على السامع وتأوّل فيه الخطأ.

[٧١] عبد الحليم محمد عبد الحليم. ١٩٨٩. *شذرات من فقه اللغة والأصوات*. ص: ٦٥.

وفي هذالحال يؤكيد أبو هلال العسكري (توفي سنة ٣٩٥هـ) على رأي ابن درستويه، يقول أبو هلال: وقال بعض النحويين: لا يجوز أن يدلّ اللفظ الواحد على معنيين مختلفين حتى تضاف علامة لكلّ واحد منهما، فإن لم يكن فيه لذلك علامة أشكل وألبس على المخاطب وليس من الحكمة وضع الأدلة المشكلة إلاّ أن يدفع إلى ذلك ضرورة أو علة، ولا يجيء في الكلام غير ذلك إلاّ ما شذّ وقلّ.

غير ابن درستويه و أبو هلال العسكرى وقد أنكر أيضا أبو علي الفارسي (توفي سنة ٣٧٧ هـ) ويؤكد برأي الثعلب أن يكون المشترك أصيلا في الوضع اللغوي، وعلل وجوده بتداخل اللهجات والاستعارة، ويقول: "اتفاق اللفظين واختلاف المعنيين ينبغي ألا يكون قصدا في الوضع ولا أصلا. ولكنه من لغات تداخلت أو تكون لك لفطة تستعمل بمعنى ثم تستعار لشيئ فتكثر وتغلب، فتصير بمنزلة الأصل.

غير أن القدماء لم يتأوّلوا آية (وأنزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس– سورة الحديد، من الآية ٢٥) هذا التأويلَ المجازيَّ وقد بين علماء المعادن في العصر الحديث أنّ الإنزال يُفهم بمعناه الحقيقيّ ولا يسع تأويله – كما هو عليه الحال في أمثلة أخرى – ذلك أنّ الحديد نزل على الأرض من نيازك وأجرام سماوية، وقد عدّ بعض المفسرين هذه الآية محتويةً على مظهر من مظاهر الإعجاز العلمي للقرآن. إذ لم يكن العرب ولا معاصروهم عند نزول الوحي عارفين بأنّ معدن الحديد الذي يستخرجونه من الأرض، ليس أصله أرضيا.

هناك الاختلاف الأخر، فيمكن لا توجد هذه المسائل في اللغويين القدماء لأن اللغويين القدماء خصص عن التعريف فقط لا من الأنواع. المشترك اللفظي في اللغة

العربية لا تكون في الكلمة فقط ولكن تكون في الجملة مثل: أنا لا أريد نصحك، التي أصلها "أنا لا أريد أن أنصحك" و "أنا لا أريد نصحك، التي أصلها "أنا لا أريدك أن تنصحني". و أخبر صالح عليا أنه ناجح، التي قد يكون أصلها "أخبر صالح عليا أن صالحا ناجح". أخبر صالح عليا أنه ناجح، التي قد يكون أصلها "أخبر صالح عليا أن عليا ناجح".

يشرح ابن فارس عن المشترك اللفظي أيضا ولكن ينكر على هذه الظاهرة، لأن رأيه هذا الحال أكثر الكلام وبالحقيقة الأصل من جميع اللفظ هي واحد، لذلك لا يحتج المصطلحات المشترك اللفظي، الترادف أو التضاد. كما رأيه في كتاب الصاحبي يعنى، قال ابن افارس: باب أجناس الكلام في الاتفاق والافتراق: يكون ذلك على وجوه: ومنه اتفاق اللفظ واختلاف المعني؛ كقولنا: عين الماء، وعين المال، وعين الركبة، وعين الميزان. ومنه في كتاب الله جل ثناؤه (قضى) بمعنى حتم كقوله (الزمر، ٤٢)، وقضى بمعنى أمر كقوله جل ثناؤه: (الإسراء، ٢٣)، قضى بمعنى أعلم كقوله جل ثناؤه: (الإسراء، ٤). وهذه وإن اختلفت ألفاظها فالأصل واحد. هو من حجة ابن فارس الذي ينكر المشترك اللفظي. وحجة اخرى هي لأن اللغة عند ابن فارس التوقيفية كما قال الله تعالى (وعلم آدام الاسماء كلها. البقرة: ٣١). لذلك ينكر عن ظاهرة المشترك اللفظي.

الاختلاف الأخر هو ينشأ مشترك اللفظي عند اللغويين المحدثين، في عصر القدماء تعريف مشترك اللفظي بالألفاظ التي مختلفة في المعنى ولكن عند المحدثين ليس مشترك اللفظي الألفاظ التي مختلفة في المعنى فقط بل هو ينشأ مصطلحة تعدد المعنى (*Polysemy*).

ب. أنواع المشترك اللفظي

غير وجود التشابه بين اللغويين القدماء والمحدثين، وهناك أيضا اختلافات. تظهر هذه الاختلافات لأن ظهور اللغويين المحدثين مع أفكارهم. من إحدى الاختلافات هي من حيث أنواع المشترك اللفظي الذي تظهر في عصر الحديث. عند اللغويين القدماء مشترك اللفظي هو اللفظ الواحد الذي يدل على معنى متعددة. يخلف اللغويون المحدثين بين المشترك اللفظي و بوليزيمي، لذلك ظهر أنواع المشترك اللفظي الذي لا يوجد في عصر السابق.

كما يكشف على اللغويين المحدثين في كتاب أحمد مختار عمر، هم ينقسم المشترك اللفظي إلى أربعة أقسام هي:

١. وجود معنى مركزي للفظ تدور حوله عدة معان فرعية أو ها مشية.

مثل كلمة *Coat*:

a. Bill put on his *coat*
b. The dog has a thick *coat* of fur
c. The house has a fresh *coat* of paint

فمعنى كلمة *Coat* في كل عبارة ينتمي إلى مجموعة دلالية خاصة. ففي رقم (*a*) ينتمي إلى مجموعة: الجاكت–البلوفر–السويتر. وفي رقم (*b*) إلى مجموعة: جلدة–ريش–شعر وهكذا. ولكن المعاني الثلاثة تنقاسم في الحقيقة–عنصرا مشتركا هو (التغطية)، والمعنى الرئيس من بينها هو رقم (*a*) بدليل أنه المعنى المتصل بالوحدة المعجمية *Coat*

حينما ترد في أقل سياق، أي مفردة. وهو أيضا المعنى الذي يربط المعنيين الآخرين الفرعيينِ.

مثل كلمة *paper*

a. Royal Mills manufacture *paper* here
b. Jhon bought a *paper* from the boy
c. Thompson read a *paper* to conference
d. Bill will *paper* his room.

وقد توصل إلى المعنى المركزي باللجوء إلى المعيار: كون الكلمة في انعزال تؤدي معنى كذا بالإضافة إلى معيار آخر هو صلاحية المعنى المركزي لشرح امتداد الملامح المشتركة. وبهذين المعيارين قرر أن الكلمة *paper* في العبارة *(a)* هي المعنى المركزي أو الأساسى لأن شرح رقم (b) و (c). يمكن أن يفهم عن طريق (a)، وذلك أن تقول إن الصحيفة (الجريدة) مصنوعة من الورق، والمحاضرة أو البحث عادة ما تكون مكتوبة على ورقة مقدما.

٢. تعدد المعنى نتيجة لاستعمال اللفظ في مواقف مختلفة. وقد ضرب مثلا لذلك *wall* (حائط) التي تنوع مدلولاتها بحسب مادتها (حجر–طوي) ووظيفتها (حائط في منزل أو باب) وبحسب خلفية المستعمل واهتمامه (بناء–عالم آثار–مؤرخ فنون).

٣. دلالة الكلمة الواحدة على أكثر من معنى نتيجة لتطور في جانب المعنى. فقد سماه اللغويون البوليزيمي يسمى بذلك لتعدد المعنى نتيجة تطور في جانب المعنى أو كلمة واحدة والمعنى متعددة. مثل: عين التي من معانيها: عضو البصر، والبئر، والجاسوس،

وقرص الشمس، والثقب في القربة، والنقرة في الركبة، والذهب، والسيد. يد التي من معانيها: عضو، مقبض الشيء، سبب، وجناح، والقوة. ومثل آخر هو من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لنسائه قبيل وفاته "أسرعكنّ لحاقا بي أطولكنّ يدا". ومما يدل على دلالة هذه الجملة معان متعددة أن أصحابه ظنوا أنه عنى أن التي تموت بعده مباشرة هي عائشة ــرضي الله عنها- لأنها كانت طويلة اليدين، ولكنه في الواقع كان يعني زينب لأنها هي التي توفيت بعده، وعليه فمعنى كلامه :أن التي تموت بعده هي الكثيرة العطاء والجود.

٤. وجود كلمتين تدل كل منهما على معنى، وقد اتحدت صورة الكلمتين نتيجة تطور في جانب النطق. ويمكن التمثيل لهذا النوع بكلمات: *sea* (بحر)، *to see* (يرى)، *see* (أبرشية-مقر الأسقف). ويمكن التمثيل لهذا النوع من اللغة العربية بالفعلين: قال يقيل، وقال يقول حينما يستخدمان في الماضي أو بصيغة اسم الفاعل. ومثل آخر: كلمة قلم التي تنطق بـ ألم فتطابق كلمة ألم التي همزتـها غير مبدلة.

غير أنه في المشترك اللفظي هناك أيضا المصطلاحات الأخرى منها هي المشترك الصوتي مجانسة كتابية. المشترك الصوتي التي هي وحدة الأصوات مشابهة ولكن مختلفة في المعنى بينما. مجانسة كتابية (*homograph*) هو وحدة الذي كتابة متشابهة ومختلفة في

المعنى. وهناك ثلاثة أنواع المشترك اللفظي عند صوجيطا *Soedjito* ينقسم إلى ثلاثة الأشياء منها:[٧٢]

٤. المشترك اللفظي الصوتي

وهو مستويا في النطق واختلاف في الـهجاء، يصعب أن يوجد المشترك اللفظي الصوتي في العربية بين الكلمة إلا بين الكلمة و الجملة. مثل: قل الحق (تشير إلى المذكر) – قلي الحق (تشير إلى المثنى)، ذا هبة (المرأة التي يملك على الـهدية) – ذاهبة (المرأة التي تذهب). تلك الأمثلة مستويا في الصوتي واختلف في الكتابة و الشكل.

٥. المشترك اللفظي مجانسة كتابية

المشترك اللفظي مجانسة كتابية هو مستويا في الـهجاء واختلف في النطق، يوجد كثير في اللغة العربية إذا نظام الكتابة لا يظهر عناصر صوتي أو لفظي وعكسه. مثل: كتب (*kataba-book*) – كتب (*kutubun-book's*)، جدّ (*Jaddun-grandfather*) – جدّ (*jadda-sungguh-sungguh*). ولكن إذا نظام الكتابة لا تهتم أي عناصر صوتي أو لفظي.

[٧٢] Dr. Moh. Ainin, M.Pd dan Dr. Moh. Asrori, M.Pd. *Semantik Bahasa Arab*. Surabaya. Hilal Pustaka. ٢٠٠٨. Hlm: ٧٧

٦. المشترك اللفظي الصوتي مجانسة كتابية

المشترك اللفظي الصوتي مجانسة كتابية هو مستويا في النطق و الكتابة واختلف في المعنى. مثل: بيت (بمعنى مسكن) – بيت (الأبيات في الشعر)، هذا فصل الربيع (الفصل بمعنى الموسيم) و هذا فصل الصلاة (الفصل بمعنى الباب).

ج. أسباب المشترك اللفظي

وجود ظاهرة المشترك اللفظي لا يسبب الاختلافات في التعريف وأنواعه فقط. وبالإضافة إلى الأسباب التي أدت إلى ظهور مشاكل جعلت الفرق أيضا. في الواقع بين اللغويين القدماء والمحدثين في هذه المشكلة أي من الأسباب التي أدت هي مستويات، كما هو موضح مع اللغويين االقدماء والمحدثين أن هناك عوامل داخلية وعوامل خارجية . عامل داخلي هو العامل الذي يأتي من داخل أي من مستخدمة اللغة نهسه، إما بسبب التغيرات في النطق (استبدال و قلب)، وتغيير معنى (القصد وغير القصد). وفي العوامل الخارجية هي العوامل التي تسببها العوامل البيئية. وفيما يلي وصف لأسباب ظهور استنادا اللغويين القدماء ومن بينها :

٧. الأسباب الداخلية وهي تنقسم إلى تغيير في النطق والمعنى، تغيير النطق عن طريق القلب المكاني والإبدال. وأما التغيير في المعنى فهو نوعان هما مقصود وتلقائي.

أ. وأما تغيير في النطق عن طريق القلب المكاني فمن أمثلة التي ذكرها كراع. فإذا أخذنا صيغة استفعل من (دام) قلنا: استدام ومن دمى، قلنا استدمى. ولكن كراعا حكي أن الفعل استدام يستعمل أيضا بمعنى استدمى. وبذا أصبح لدينا الفعل استدام المقلوب من استدمى والذي طابق الفعل استدام غير المقلوب عن شيئ مكونا معه اشتراكا لفظيا.[٧٣] عندنا فعل (خطا) من الخطو، والفعل (خاط) من الخياطة. ولكن بقلب خطا إلى خاط صارت الكلمة الأخيرة من المشترك اللفظي. وكلمة (الفروة) على جلد الرأس و الغنى، وأصل الكلمة بالمعنى الثاني هو (الثروة) قلبت الثاء فاء على طريقة العرب في مثل: جدث وجدف وحثاله وحفاله.

ب. وأما تغيير في النطق عن طريق الإبدال فيبدو مسؤلا عن تكوين كلمات كثيرة من المشترك اللفظي. فعن طريقة تتطابق كلمتان لهما معنيان مختلفان فتصبحان كلمة واحدة بمعنى متعددة. ومن أمثلة الكلمتان (حنك وحلك) لهما معنيان مختلفان ولكن العرب استعملتهما بمعنى واحد هو السواد. فعن طريق إبدال اللام نونا طابقت الكلمة الثانية الكلمة الأولى في النطق، وصار عندنا كلمة واحدة بمعنيين

[٧٣] الدكتور حلمي خليل. مقدمة لدراسة اللغة. ص: ١٦٠.

مختلفين. والكلمتان آلة وحالة حولت العرب ثانيهما إلى صورة الكلمة الأولى فصارتا كلمة واحدة بمعنيين مختلفين.

ج. وأما تغيير المقصود للمعنى فيوجد عندنا ما يراد إدخال كلمة ما لغة المختصصين فتصبح مصطلحا علميا. ومن أمثلة ذلك قول كراع: التوجه من وجهت الرجل في الحاجة. والتوجيه في قوافي الشعر– الحرف الذي قبل حرف الروي في قافية المقيّد نحو قول رؤبة: (وقاتم الأعماق خاوى المخترق)، فالراء توجيه ولك أن تبد له بأي حرف شئت وأن تفتحه. فإن كسرته فذلك السناد. والتوجه أيضا الحرف الذي بين حرف الروى المطلق والتأسيس (ألا طال هذا الليل وازورَ جانبه) فالألف تاسيس والنون توجيه والباء حرف الروى والهاء صلة. والتوجه أيضا من عيوب الخيل التي تكون خلقة.

د. تغيير التلقائي أو غير المقصود للمعنى فيحدث حين توجد علاقة بين المعنيين. فإذا كانت العلاقة بين المعنيين هي المشابهة كان المعنى الجديد استعارة وإلا كان مجازا مرسلا. أما أمثلة الاستعارة التي ذكرها كراع فنقتبس منها: الكلمة (بشرة) التي تعنى في الحقيقة جلد الإنسان وتستعمل كذلك لعلاقة المشابهة– بمعنى النبات. أما أمثلة المجاز المرسل فتحتها أنواع مثل توسيع المعنى، كما حث للفعل (ساق) في التعبير القديم: ساق الرجل إلى المرأة مهرها. فقد كان ذلك حقيقة حينما كان المهر من نوع الحيوانات. ولكن بعد أن تغير العرف وصار المهر نقودا أعطى الفعل معنى أوسع واحتفظ بحيويته.

٢. الأسباب الخارجية وهي حينما تستعمل الكلمة بمعنيين مختلفتين. فإذا نحن نظرنا إلى الكلمة في بيئتها أو لهجتها لم يكن هناك مشترك اللفظي، ولكن إذا نظرنا إليها داخل المادة اللغوية كلها- كما فعل القدماء أو معظمهم على الأقل- وجد الاشتراك اللفظي. مثل كلمة (الضنا) التي تستعمل بمعنى المرض وتطلق على الطفل الصغير عند قبيلة طيئ. وكلمة (السيد) التي تدل على الذئب ولكنها عند هذيل تعني الأسد. زمثل ذلك إطلاق قبيلة تميم كلمة (الألفت) على الأعسر، أما عند قبيلة قيس فتطلق الكلمة على الأحمق.

هو من العوامل المسببة لمشترك اللفظي عند اللغويين القدماء والمحدثين، واللغويين المحدثين يتفقون على هذه العوامل أيضا، ولكن عند اللغويين المحدثين إضافة عدة عوامل مثل الاتساع المجازي (تضيق المعنى أو توسيعه)، والاستعارة، ونقل المعنى. وهو الفرق بين الأسباب والعوامل ظهور الواقع من المشترك اللفظي عند اللغويين القدماء والمحدثين.

١. توسيع المعنى هو عند ما يحدث الانتقال من معنى خاص إلى معنى عام، أن يصبح عدد ما تشير إليه الكلمة أكثر من السابق أو يصبح مجال استعمالها أوسع من قبل. من الأمثلة: فالطفل يطلق كلمة تفاحة على كل الأشياء المستديرة التي تشبهها في الشكل مثل البرتقالة وكرة التنس وأكره الباب وثقالة الورق. والذي يستخدم كلمة (عم) مع كل رجل قد أسقط الملامح التمييزية اللفظ كالقرابة واكتفى بملمحى الذكورة والبلوغ.

٢. تضيق المعنى و تخصيص المعنى هو تحويل الدلالة من المعنى الكلي إلى المنى الجزئي أو يضيق مجالها. ومن الأمثلة: في لهجاة الخطاب تخصصت كلمة (الطهارة) وأصبحت

تعنى الختان، وتخصصت كلمة (الحريم) فبعد أن كانت تطلق على كل محرم لا يميز أصبحت الآن تطلق على النساء. و(العيش) تخصصت في مصر بالخبز وفي بعض البلاد العربية بالأرز.

٣. نقل المعنى هو يكون الانتقال عندما يتعادل المعنيان أو إذا كان لا يختلفان من جهة العموم والخصوص. كما في حالة انتقال الكلمة من المحل إلى الحال أو من المسبب إلى السبب أو من العلاقة الدالة إلى الشيئ المدلول عليه. من الأمثلة: عن أحد أعضاء البدن باسم عضو آخر مثل استخدم كلمة صدر أو (وفي بعض اللغات: معدة) بدلا من ثدي. ومنها تبادل الأسماء الدالة على عمليات الحواس. كثير ما تستعمل الألفاظ الدالة على اللمس والسمع والإحساس والذوق بعضها مكان بعض. وبعض اللغات تعبر عن الأصم بأعمى. الأذنين.

الباب الرابع

الاختتام

أ. الخلاصة

بناء على تحليل في الباب السابق، تتخلص كما يلي بإجابة على أسئلة البحث في الباب الأول:

١. المترادفات هو عبارة عن وجود كلمتين فأكثر لها معنى واحد أو تقريبا. أو الألفاظ أن تختلف في الصيغ بمعنى واحد. تتكون المترادفات من الكلمات أو العبارات أو الجملة, الفرق بين اللغويين القدماء والمحدثين كلهم يثبتون وجود هذه الظاهرة وأسباب ظهور المترادفات وفوائده. ويختلف بعض اللغويين القدماء ينكرون وجود هذه الظاهرة وأنواعه.

٢. المشترك اللفظي هو عبارة عن كلمات متشابهة في النطق والكتابة ولكنها مختلفة في المنى. الفرق بين اللغويين القدماء والمحدثين هو اللغويين القدماء

والمحدثين كلهم يثبتون وجود ظاهرة مشترك اللفظي. ويختلف اللغويون القدماء والمحدثين ينكرون وجود هذه الظاهرة وأسبابه وأنواعه.

ب. الاقتراحات

لتمام هذا البحث الجامعي، تقدم الباجثة الاقتراحات بناء على تحليل البحث وخلاصة البحث. ولاقتراحات كما يلي:

١. لجميع الطلاب في شعبة اللغة العربية ليهتموا بعلوم الدلالة، لأنه يؤدي إلى فصاحة الكلام وفهم جيد عن اللغة العربية خاصة عن تعدد المعنى. فينبغي عليهم أن يفهموا هما جيدا فأحد وسيلة بعلوم الدلالة.

٢. لتم هذه الرغبة في تعميق اللغة العربية وخاصة في علوم الدلالة ينبغي للدولة والمجتمع والأسرة أن يتعاونوا على تشجيع أبناء الأمة وحثهم على تعلمهم وتعمقهم بوسيلة التربوية.

٣. توجد في "التراجف والمشترك اللفظي عند اللغويين القدماء والمحدثين"، فربما للباحثة بعدي يستطيع أن يبحث من الناحية الأخرى في دراسة الدلالة.

المراجع

داود محمد محمد. ٢٠٠١. *العربية وعلم اللغة الحديث*. القاهرة: دار غريب.

مختا رعمر أحمد. ١٩٨٨. *علم الدلالة*. القاهرة: عالم الكتب.

فايز الداية. ١٩٩٦. *علم الدلالة العربي النظرية والتطبيق دراسة تاريخية، تأصيلية، نقدية*. لبنان: دار الفكر.

الشريف الجرجاني علي بن محمد. ١٩٨٨. *كتاب التعريفات*. بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية.

حيدر عوض فريد. ١٩٩٩. *علم الدلالة دراسة تطبيقية*. القاهرة: مكتبة النهدة المصرية.

خليل حلمي. ١٩٩٦. *مقدمة لدراسة اللغة*. الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية.

بديع يعقوب إميل. ١٩٨٧. *المعجم المفصل في اللغة والأدب*. المجلد الأول. دار العلم للملايين.

بديع يعقوب إميل. *فقه اللغة العربية وخصائصها*. بيروت: دار الثقافة الاسلامية.

جلال الدين السيوطي عبد الرحمن. *المزهر في علوم اللغة وأنواعها*. المجلد الثاني. بيروت: دار الجيل.

محمد قدور أحمد. ١٩٩٩. *مدخل إلى فقه اللغة العربية*. دمشق : دار الفكر المعاصر.

أنيس إبرهيم. ١٩٩٦. *في اللهجات العربية*. مكتبة الانجلو المصرية. القاهرة.

يونس علي محمد محمد. ٢٠٠٧. *المعنى وظلال المعنى أنظمة الدلالة في العربية*. ليبيا: دار المدار الاسلامى.

علي بن عيسى الرمانى أبي الحسن. ١٩٨٧. *الألفاظ المترادفة و المتقاربة المعنى*. الاسكندرية: كافة حقوق الطبع محفوظة. الطبعة الأولى.

نهر هادي. ٢٠٠٧. *علم الدلالة التطبيقى في الترث العربي*. الأردن: دار الأمل للنشر والتوزيع.

الجوهري. *الصحاح في اللغة للجوهري*. مكتبة مشكاة الإسلامية.

ظاظا حسن. *اللسان والانسان مدخل إلى معرفة اللغة*. القاهرة: دار الفكر العربي.

محمد عبد الحليم عبد الحليم. ١٤٠٩-١٩٨٩. *شذرات من فقه اللغة والأصوات*. مطبعة الحسين الاسلامية. القاهرة: جامع الأزهر.

عبد الرحمن جماد أحمد. *عوامل التطور اللغوي دراسة في نمو وتطور الثروة اللغوية*. دار الاندلس.

ابن فارس أحمد. ١٤١٨-١٩٩٧. *الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها*. بيرت-لبنان: دار الكتب العلمية.

http://www.balagh.com/mosoa/falsafh/u٥١٢cdmi.htm.

http://www.alukah.net/Literature_Language/٠/٢١٣٩١/

(فاطمة لطفي كودرزى. المشترك اللفظي عند القدماء والمحدثين. ٥/٥/٢٠١٠)

http:// www.angelfire.com/tx٤/lisan/fiqh lughah/ synonymy.html

Chaer Abdul.٢٠٠٧. *Linguistik Umum*. Jakarta: Rineka Cipta

Ainin, Asrori. ٢٠٠٨. *Semantik Bahasa Arab*. Surabaya. Hilal Pustaka.

Taufiqurrochman. ٢٠٠٨. *Leksikologi Bahasa Arab*. Malang. UIN PRESS.

Kelompok Studi Bahasa dan Sastra Indonesia. ١٩٩٢. *Kebahasaan III Semantik*. Malang. Penerbit YA٣ .

Lexy J. Moleong. ٢٠٠٢. Metode Penelitian Kualitatif. Bandung: Remaja Rosda Karya.

Fatimah Djajasudarma. ١٩٩٩. *Semantik ١ Pengantar ke Arah Ilmu Makna*. Bandung. Refika Aditama.

Suharsimi Arikunto. ١٩٩٨. *Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktek*. Jakarta: Rineka Cipta.